



القيم الأساسية للشباب

من منظور مقاصدي

مركز مرشاد لبحوث ودراسات الشباب

الحقوق محفوظة لمركز مرشاد لبحوث ودراسات الشباب

المملكة العربية السعودية، الرياض 2026

البريد الإلكتروني Info@Mershad.org



Mershad.org



[MershadCenter](https://twitter.com/MershadCenter)



[MershadCenter](https://www.linkedin.com/company/MershadCenter)

المحتويات

5	الفصل الأول: مدخل الدراسة
6	مقدمة:
6	أهداف الدراسة:
6	المنهجية:
8	إجراءات الدراسة:
8	مصطلحات الدراسة:
9	الفصل الثاني: الإطار النظري
10	مقدمة:
11	أهمية القيم:
11	الإشكال المصطلحي في مفهوم القيم:
18	مفهوم المقاصد التربوية:
19	مفهوم الشباب:
22	الفرق بين القيم والأخلاق والمبادئ والمؤشرات السلوكية:
23	المؤشرات وأنواعها:
23	مؤشرات معرفية:
24	مؤشرات مهارية:
24	مؤشرات انفعالية:
24	المبادئ:
25	شبكة القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي:
32	الفصل الثالث: التحكيم العلمي لأولويات القيم الأساسية للشباب
33	المقدمة:
33	وصف أداة التحكيم:
33	المنهجية ووصف العينة:
39	تحليل البيانات:
58	الفصل الرابع: التعريف بالقيم الأساسية للشباب
59	المقدمة:
89	مصفوفة القيم للشباب:
91	الخاتمة:
93	المصادر:



تقديم

مركز بحوث ودراسات الشباب «مرشاد» يضطلع برسالتة في صناعة المعارف الأصيلة وتطوير المنهجيات العلمية المتجذرة في ثقافتنا الإسلامية والوطنية، ولهذا يرى أن بناء الشباب لا يتم بمجرد البرامج والأنشطة العابرة، بل يحتاج إلى منظومة قيمية راسخة، تستمد ثباتها من مراجعنا التراثية، وتتلاءم مع تطلعات الرؤية السعودية 2030 في بناء إنسانٍ واعٍ، مسؤول، ومنتج.

ومن هذا المنطلق، يسر مركز بحوث ودراسات الشباب «مرشاد» أن يقدم للباحثين والممارسين والمهتمين بقضايا الشباب هذه الدراسة الموسومة بعنوان «القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي»، والتي أُنجزت بالشراكة مع جمعية مكارم الأخلاق، في إطار تكامل الجهود المعرفية والمؤسسية الرامية إلى تعزيز البناء القيمي لدى الشباب. وتمثل الدراسة إضافة علمية إلى المكتبة العربية والإسلامية في مجال التربية القيمية، وتسهم في إثراء الدراسات المعنية ببناء المنظومة القيمية للشباب في ضوء الرؤية الإسلامية المقاصدية.

وتتميز هذه الدراسة بمنهجية علمية تتجاوز التعامل مع المصفوفة القيمية بوصفها نتاجاً لدراسة مسحية آنية قد تفتقر إلى مقومات الرسوخ والاستدامة، إذ اعتمدت منهجاً يجمع بين الاستقراء والتحليل والمدخل المقاصدي، مستندةً إلى مصفوفات المقاصد التربوية التفصيلية الخاصة بمرحلي البلوغ والفتوة (15-18 سنة)، ومرحلة الشباب (18-40 سنة). كما دعمت الدراسة نتائجها بدراسة ميدانية استطلعت آراء نخبة من الخبراء والمتخصصين في المجالات التربوية والقيمية، بهدف ترتيب أولويات القيم ضمن المصفوفة التي خلصت إليها الدراسة، بما يعزز من موضوعيتها، ويمنحها قدرًا أكبر من الرسوخ والقابلية للتطبيق في المجالات التربوية ذات الصلة بالشباب.

وبهذا تتجاوز الدراسة المناهج الوصفية السائدة إلى بناء منظومة قيمية معيارية تتسم بالرسوخ المرجعي والمناسبة الواقعية، لقد حرصت الدراسة على ربط القيم الأساسية بالمقاصد الشرعية الكلية (حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال) مع إضافة مقصد التعليم والأخلاق، كما راعت التوجهات الوطنية، مما يجعلها أداة عملية يمكن الاستفادة منها في صياغة السياسات والبرامج والمناهج التربوية الموجهة للشباب، سواء داخل الأسرة أو في المؤسسات التعليمية والشبابية.

إننا في مركز مرشاد نؤمن بأن الاستثمار الحقيقي في الشباب يبدأ بتأصيل القيم التي توجه سلوكهم وتشكل وجدانهم، وهذه الدراسة خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

نسأل الله تعالى أن ينفع بهذه الدراسة، وأن يجعلها لبنة في صرح بناء جيلٍ يحمل قيم الإسلام بوعيٍّ ومسؤولية، ويسهم بفعالية في نهضة وطنه وأمتة. والله ولي التوفيق.



01

مدخل الدراسة



مقدمة:

تُعد القيم الأساسية للشباب ركيزة مهمة في بناء شخصية الشباب وتوجيه سلوكياتهم خلال مرحلتي البلوغ (من عمر 15 إلى 18 سنة) والشباب (من عمر 18 إلى 40 سنة)، حيث تمثل هذه القيم المؤثر الفاعل في أفعالهم اليومية.

ومن منظور مقاصدي إسلامي ووطني، تُشكل هذه القيم أرضية معرفية لاستراتيجيات التنمية الشبابية؛ إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمقاصد الشرعية (حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال) وتتلاءم مع التوجهات الوطنية في الرؤية السعودية 2030.

ولهذا تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الأساسية التي تحفز الشباب وتوجه تصرفاتهم، مع الانطلاق المنهجي من مصفوفة المقاصد الجزئية والخاصة والكلية لمرحلتي الشباب المذكورتين، والاستعانة بتلك المصفوفة في استخلاص منظومة قيم تتسم بالرسوخ المرجعي والمناسبة الواقعية، مما يساهم في بناء جيل واعٍ ومسؤول قادر على مواجهة التحديات المجتمعية بفعالية. كما تهتم الدراسة بتقديم أدلة إجرائية عملية تسهل تطبيق هذه القيم في حياة الشباب، سواء ذاتيًا أو من خلال الأسرة والمؤسسات التربوية.

أهداف الدراسة

تتضمن الدراسة الأهداف التالية:

1. الوصول إلى رؤية واضحة وشاملة حول القيم التي تحفز الشباب وتوجه تصرفاتهم، مما يوفر أرضية معرفية قوية لاستراتيجيات التنمية الشبابية.
2. الكشف عن منظومة القيم الأساسية للشباب من منظورين: مقاصدي إسلامي، ووطني يسهل بناء أدلة إجرائية عملية لتطبيق القيم في حياة الشباب.
3. توفير بيانات وتحليلات دقيقة حول أولويات القيم الأساسية التي تساهم في تطوير سياسات وبرامج تنموية، تعكس احتياجات الشباب وقيمهم الأساسية؛ مما يرفع من كفاءة وفعالية المبادرات الموجهة للشباب.

المنهجية:

تعتمد الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي والمدخل المقاصدي، الذي يستند إلى استنطاق موسوعة الأدلة المقاصدية التربوية المتعلقة بالمراحل العمرية، والتي تضمنت مجلدين حول المقاصد التربوية التفصيلية المتعلقة بمرحلتي البلوغ والشباب؛ لاستخلاص القيم الأساسية المؤثرة المستفادة من المقاصد التربوية. حيث تتجاوز الدراسة المنهجيات الشائعة التي تعتمد على الأدب النظري ودراسة الجمهور المستهدف؛ إذ إن هذه المقاربات «على أهميتها» تظل رهينة للسياقات الزمانية والمكانية، وتتأثر بالتحويلات الاجتماعية والثقافية، مما يجعل مخرجاتها عرضة للتبدل وعدم الاستقرار. إضافة إلى أن اعتمادها على الوصف الخارجي للسلوك أو الاحتياجات قد لا يفضي بالضرورة إلى استكشاف البنية القيمية العميقة أو المقاصدية الكامنة خلف التوجيه التربوي.



وعليه، فإن تبني المدخل المقاصدي في هذه الدراسة لا يُعد مجرد اختيار منهجي بديل، بل يمثل توجّهًا تأسيسيًا يهدف إلى إعادة بناء منظومة القيم على أساس نصي مرجعي، يضمن لها الثبات والاتساق، ويُكسبها القدرة على الامتداد عبر مختلف السياقات، دون أن تفقد جوهرها أو وظيفتها التربوية. كما يتيح هذا المدخل الربط بين الغايات الكلية للتشريع والتطبيقات التربوية التفصيلية، بما يسهم في تقديم نموذج قيمى أكثر رسوخًا وعمقًا.

المراحل المنهجية

تتنظم هذه الدراسة في ثلاث مراحل منهجية متميزة الموقع متكاملة الأثر، يلزم التمييز بينها لفهم موقع كل أداة من أدواتها وحدود اشتغالها.

المرحلة الأولى، مرحلة الاستنباط:

وهي تحديد ماهية القيم وأصلها المرجعي، ومصدرها النصوص الشرعية والمصفوفات المقاصدية، وأداتها التأصيل والاستقراء. ولا يصحّ في هذه المرحلة اعتماد المسوحات الميدانية مصدرًا تأسيسيًا، إذ لا تُؤسّس القيم المعيارية باستفتاء الجمهور المستهدف بها، ولا تُكتشف الفطرة بالاستطلاع.

والمرحلة الثانية، مرحلة التحكيم:

وهي ترتيب الأولويات بين قيم سبق استنباطها، وفق سياق وطني محدّد. مصدرها الخبراء التخصّصيون، وأداتها بطاقة تحكيم علمية معدّة على أساس مقاصدي. ومسوّغ اعتمادها أن الترتيب - وليس الاستنباط - اجتهدٌ بشريّ في إنزال المعيار على الواقع، وهو ما يقبل التشاور والاستشارة بطبيعته.

والمرحلة الثالثة، مرحلة التشخيص:

وهي قراءة الفجوة بين القيم المعيارية والممارسة الراهنة لدى الشباب. مصدرها الشباب أنفسهم والممارسون معهم، وأداتها المسوحات الميدانية، والمجموعات البؤرية، والمقاييس النفسية الاجتماعية. وتتوقّف الدراسة الحالية عند المرحلتين الأولى والثانية، تأسيسًا للمنظومة القيمية المعيارية وتحكيمًا لأولوياتها. أما المرحلة الثالثة فمشروعٌ لاحق ينهض به المركز ضمن سلسلة منتجاته الميدانية المرتبطة



إجراءات الدراسة

1. استخلاص منظومة من القيم المستفادة من المصفوفات المقاصدية التربوية لمرحلي الشباب.
2. جمع آراء الخبراء حول أولويات تلك القيم المقترحة بما يحقق مناسبتها للواقع وتماشيتها مع التوجهات الوطنية السعودية.
3. تقريب المعنى العام لكل قيمة مع دليلها المرجعي لتكون أكثر وضوحاً لدى العاملين في قطاع الشباب.
4. بناء أدلة إجرائية تطبيقية عملية وجيزة للشباب وللأسرة وللمؤسسات العاملة مع الشباب، لكيفية تطبيق تلك القيم في مرحلي الشباب المذكورتين.

مصطلحات الدراسة

- مرحلة البلوغ والفتوة:** من عمر 15 إلى 18 سنة، ومقصدها الكلي هو التدرج بالشباب في الدخول في التكليف الشرعي، حيث يبدأ تحمل المسؤوليات الدينية والاجتماعية.
- مرحلة الشباب:** من عمر 18 إلى 40 سنة، ومقصدها الكلي هو تحميل الشباب المسؤوليات والولايات الكبرى، بما يعزز دورهم في بناء المجتمع والمساهمة في التنمية.
- القيم الأساسية:** المبادئ الأخلاقية والدينية التي توجه سلوك الشباب، وتستمد من النصوص الشرعية، وتتوافق مع التوجهات الوطنية.
- المقاصد الشرعية:** الأهداف العامة للشريعة الإسلامية، وهي حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال، مع إضافة مقصد التعليم والأخلاق في بعض السياقات.

02

الإطار النظري



مقدمة:

كل فعل للإنسان هو نابع عن قيمة، فلا يوجد فعل أو قول ليس صادراً عن قيمة أخلاقية، ولهذا فإن بحثنا حول القيم الأساسية للشباب سيكون وصولاً إلى المؤثر الفاعل في أفعالهم وسلوكياتهم اليومية كافة.

أسبقيتنا الثقافية إلى الأخلاق والقيم

عنايتنا في ثقافتنا العربية وديننا الإسلامي بالأخلاق والقيم سابقةً للثقافات المعاصرة كافة، قال الشاطبي - رحمه الله - مبيّناً أن ديننا كله يدور في فلك المعاملة والتواصل عبر الأخلاق: «والشريعة كلها إنما هي تَخْلُقُ بمكارم الأخلاق، ولهذا قال - عليه السلام - : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»¹ ؛ فالشريعة الإسلامية كلها أخلاق، وليس ثَمَّ تشريع في ديننا إلا وهو لأجل إيجاد قيمة وخلق {فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحُجِّ} [البقرة: ١٩٧]، {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا} [التوبة: ١٠٣]، أو لحمايته {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ} [البقرة: ١٧٩].

وهذا أمر معقول المعنى لأن العبادات كلها لها غايات ومقاصد أخلاقية وقيمية.

عناية الفكر الغربي بالقيم

تُعَدُّ القيم من المباحث الرئيسة في الفلسفة؛ إذ تمثل أحد محاورها الأساسية فيما يُعرف بعلم القيم، كما تحتل مكانة بارزة في الدراسات الاجتماعية الحديثة. وقد بدأ الاهتمام المنهجي بدراسة القيم في السياق الغربي مع مطلع القرن العشرين، ثم شهد هذا المجال تطوراً ملحوظاً عبر مدارس واتجاهات متعددة. غير أنّ حصر نشأة القيم في هذا الإطار الفلسفي أو الاجتماعي لا يعكس حقيقتها؛ إذ إنّ التصور الإسلامي يردّ أصول القيم إلى نصوص الوحي، التي سبقت هذا التنظير بقرون طويلة، حيث ارتبطت القيم بالرسالات الإلهية منذ بدايتها مع نبوة آدم عليه السلام.

(١) الموافقات (٢/ ١٢٤)، والحديث رواه أحمد (١٤/٥١٣)، انظر: صحيح الأدب المفرد (ص ١١٨).



ومن هنا، فإن القيم لدينا منبتها الدين الإسلامي، ولا قيم لدينا خارج حدود الدين، وهذا بخلاف ما حصل في كثير من الثقافات، التي وقَّعت وثيقة الطلاق بين القيم والدين، كما فعلت من قبل حين وقَّعت وثيقة الطلاق بين العلم والدين.²

أهمية القيم

أهمية القيم تأتي من كونها الجناح الثاني بعد ركن الشرائع والعبادات، وفي هذا يقول الإمام الماوردي في كتابه العظيم أدب الدنيا والدين:

«أدبان: شريعة، وأدب سياسة، فأدب الشريعة ما أدَّى إلى الفرض، وأدب السياسة ما عمَّر الأرض... وكلاهما يرجع إلى العدل الذي به سلامة السلطان وعمارة البلدان، لأن من ترك الفرض فقد ظلم نفسه، ومن خرب الأرض فقد ظلم غيره»³.

فالجانب القيمي يعود للسياسة، وهذا من المصطلحات التي كان يعبر بها علماء التربية الإسلامية في المصادر التراثية مثل الماوردي هنا في حديثه عن الأخلاق: إذ بها يتواصل الإنسان مع مجتمعه. لهذا جعلها مما يؤثر في عمارة الأرض، والإخلال فيها ظلم من الإنسان للآخرين، في الوقت الذي يعتبر التقصير في جانب العبادات ظلماً للنفس.

الإشكال المصطلحي في مفهوم القيم

أول مصطلحات الدراسة التي عليها المدار هي مصطلح القيم، وهو مصطلح دخيل تكتنفه جملة من الأسئلة الجوهرية أهمها في سياقنا الآن:

لفظ القيم أولى أم الأخلاق؟

نحن نقول «قيم» و«قيمة» والجدال كثير في أن هذا لفظ وافد، والمفترض أن نتركه ونستعمل لفظ «الأخلاق» بناء على أن الثاني هو المستعمل في الوحي، وأن الأول مستورد، وهذا إشكال مصطلحي جدير بالتحريير. والإشكال المصطلحي كما قال عنه الشاهد البوشيخي: «إشكال عظيم لا يقدره قدره إلا الراسخون في العلم. وقد كان همُّ النبوت، مذ آدم عليه السلام، تسمية الأشياء بأسمائها، وضبط كلمات الله عز وجل؛ لكيلا يعتريها تبديل أو تغيير. والدين، مذ كان، تعريف، وتثبيت لمفاهيم المصطلحات الأساسية التي يقوم عليها التصور الصحيح للكون والحياة والإنسان. ولو أنّ بني آدم أقاموا المصطلحات وأتموا الكلمات، ولم يغيروا خلق الله، ودين الله، لما احتاجوا إلى كل هؤلاء الرسل، والأنبياء، والصديقين، والشهداء، لردّهم ردّاً إلى الفطرة وإعادتهم، بعد أن عبثوا بالأسماء، إلى حاق الأسماء، والأمة اليوم وهي على عتبة تجديد النطق بالشهادتين، تعاني من أمر المصطلح ما تعاني:

(2) انظر: الحاجة إلى علم مقدس، لسيد حسين نصر 2017، نيويورك - القاهرة، (ص124).

(3) أدب الدنيا والدين للماوردي، مصر القاهرة، المطبعة الأميرية، (ص113).



- تعاني من أمر المصطلح الأصل، الذي به قامت، وعليه قامت، وله قامت... مصطلح القرآن والسنة البيان؛ لا تفهمه حق الفهم، ولا تقوم... كما ينبغي.
- وتعاني من أمر المصطلح الفرع، الذي يمثل خلاصة تفاعلها الحضاري مع التاريخ وفي التاريخ، المصطلح الذي يمثل كسبها وإسهامها الحضاري في مختلف المجالات: مصطلح العلوم والفنون والصناعات؛ لا تعلمه حق العلم ولا توظفه حق التوظيف.
- وتعاني من أمر المصطلح الوافد، الذي يمثل فيضان الغرب وظوفانه الذي أغرق أغلب أجزاء الأمة، لا سيما في العلوم المادية والإنسانية، نتيجة هبوطها وارتفاعه. ولا عجب أن يُغرق البحر ما انخفض عن سطحه، ولكن العجب من حسن الاستقبال؛ إذ الاهتمام بالمسألة المصطلحية اليوم، حيثما كان في أمتنا، قد ولّى وجهه، كلية أو كاد، شطر المصطلح الوافد، لا تشذ - أو لا تكاد تشذ - عن ذلك مؤسسة أو فرد من مجامع إلى جامعات، ومن معاهد ومراكز إلى لجان ومنظمات، كلها تتسابق، بتنسيق أو بدون تنسيق، «متنافسة» في تلقي المصطلح الوافد، ومن رجالها من يستقبله استقبال الفاتح المنقذ، بقلبه وقالبه، معنى ومبنى، ومن رجالها من يلبسه الزي العربي كيفما كان؛ لاعتبارات شتى، دون أي مَسٍّ لمفهومه، ومن رجالها - وهُم القلة النادرة - من يُوقِفونه في حدود الأمة الحضارية للسؤال، والتثبت من الهوية، وحسن النية، ودرجة النفع، وقد يتعقبونه في مختلف المجالات والتخصصات التي قد يكون عشعش فيها، أو باض وفرخ بغير حق.
- فالإشكال المصطلحي في الأمة اليوم عميق، وخطير، ودقيق؛ لأنه يتعلق ماضيًا بفهم الذات، وحاضرًا بخطاب الذات، ومستقبلًا ببناء الذات⁴.

أين منزلة لفظ القيم من كل ذلك؟

هل هي مصطلح أصيل أو من مصطلحات الفرع فنقبله بعد تفهم مفهومه؟ أو أن القيم بهذا الاستعمال الشائع اليوم مصطلح وافد، فنقيم أمامه جمارك الأمة الحضارية على حدودها لنحدد ما نقبل من المفهوم وما لا نقبله، أو حتى نرفضه بالكلية إذا دعتنا جماركنا إلى ذلك؟ ولم لا ونحن أمة تعزز حضارتها ومنهجية التعامل مع الوافد عليها.

(4) قول في المصطلح، الشاهد البوشيخي 1422هـ، مجلة دراسات مصطلحية، تصدر عن معهد الدراسات المصطلحية بجامعة سيدي محمد عبد الله بفس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد الأول ص (5 - 6).



وجواب ذلك هو:

الواقع أن «القيَم» التي هي جمع «قيمة» هي من المصطلحات الفلسفية الواردة على الأمة. وقد شاع هذا المصطلح في الفكر العربي الإسلامي في العصر الحديث نتيجة تفاعله وتلاقحه مع الفكر الغربي. وبناء على قاعدة «الجَمَارِك الحضارية» فإن هذا المصطلح يحتاج إلى مراجعة في ضوء المصطلح الأصل الذي هو مصطلح الوحي. للتحقق من السلامة ودرجة النفع.

مفهوم القيم في الفكر الغربي:

مصطلح القيم هو ترجمة لمصطلح «Values» وتطورت دلالاته عند فلاسفة الغرب ومفكره. ومن المعلوم أن هذا المصطلح هو عنوان ضخم لأحد أهم مباحث الفلسفة الغربية الثلاثة، التي هي: الوجود والمعرفة والقيم.

تتمحور القيم في الفكر الغربي المعاصر حول كونها مقاييس اجتماعية وفلسفية نفعية، تتسم بالنسبية والذاتية وتوجه السلوك بناءً على المنفعة الفردية أو الجماعية، حيث تحولت القيم من مبادئ مطلقة إلى أدوات وظيفية تتغير بتغير السياق الاجتماعي والتجريبي⁵. ثم إن الناظر في تاريخ هذا المصطلح يلاحظ أن دلالاته تطورت بحسب مجالات الاستعمال، فكان لها مفهوم اجتماعي: وهو «الشجاعة»... ثم مفهوم اقتصادي: وهو «ثمن الشيء»، ثم مفهوم ديني: وهو مفهوم «الأخلاق». وهذا المفهوم الأخير هو الذي شاع واستقر بحلول القرن التاسع عشر، وصار هو المتبادر إلى الذهن عند الإطلاق.

وكون القيم لفظًا وافدًا، وهو مستعمل في أوساطنا الإسلامية؛ يشي بضرورة نظر آخر، فنحن نقول «قيَم» و «قيمة»، والجدال كثير في أن هذا لفظ وافد، والمفترض أن نتركه ونستعمل لفظ «الأخلاق»، بناء على أن الثاني هو المستعمل في الوحي، وأن الأول مستورد، وهنا يمكننا اقتراح استعمال قاعدة «الجَمَارِك الحضارية»، فإن هذا المصطلح يحتاج إلى مراجعة في ضوء المصطلح الأصل، الذي هو مصطلح القرآن الكريم؛ للتحقق من السلامة ودرجة النفع.

(5) انظر: مفهوم الليبرالية عند جون ستيوارت ميل، لعباس يسري 2020، رسالة ماجستير - جامعة محمد خيضر بسكرة، ص13.



مفهوم «القيم» في ضوء اللسان والقرآن:

الواقع أن مصطلح «القيم» جمعاً أو «القيمة» مفرداً، لم يرد في القرآن الكريم، غير أن النظر في مادة (ق و م)، وما اشتق منها في النصوص القرآنية، يفضي بنا إلى بعض الإشارات المفيدة في نقد ذلك المصطلح، نقدًا متجهًا إلى استيعابه في منظومة مفاهيم الذات ورؤيتها المتكاملة.

ولأن الوقوف على دلالة اللسان هو المدخل الطبيعي إلى التبيين والبيان؛ نقف مع ابن فارس وهو يقول: «القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يدل أحدهما على جماعة ناس... والآخر على انتصاب أو عزم». وفي بيان المعنى الثاني يقول: «وأما الآخر، فقولهم: قام قيامًا... إذا انتصب. ويكون قام بمعنى العزيمة، كما يقال: قام بهذا الأمر، إذا اعتنقه...».

ومن الباب: قومت الشيء تقويمًا. وأصل القيمة الواو، وأصله أنك تقيم هذا مكان ذاك... ومن الباب: هذا قوام الدين والحق، أي: به يقوم⁶.

ومن المعاني الواردة لهذه المادة في "العين⁷، واللسان⁸، والقاموس⁹": الاستقامة، والاعتدال، والإصلاح، والثبات، والدوام، ونحوها.

فالقيم - في اللغة - على هذا هي: تلك المعاني والمبادئ الفطرية، التي تنتصب وتقوم في عزائم الناس، ويعتقونها، فيصير لها بحكم الاطراد سلطان قائم، أي تصير لها قيمة قائمة تقوم بها حياة البشر، ويحدث بها التعايش، والتحكم، والتعاون، والتواصل، والتعارف، والتفاهم.

ثم إن التأمل في مشتقات مادة (ق و م)، في نصوص القرآن الكريم، يلفت الانتباه إلى ورود «القيم» و«القيمة» وصفًا للدين والكتب المنزلة، وما تضمنته من المبادئ والتعاليم الكريمة النفيسة.

يقول الراغب - رحمه الله تعالى -: «وقوله: {دِينًا قِيَمًا} [الأنعام/١٦١]، أي: ثابتًا مَقُومًا لأُمُور معاشهم ومعادهم... وقيل: هو وصف... وعلى هذا قوله تعالى: {ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ} [يوسف/٤٠]، وقوله: {وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا} قِيَمًا... [الكهف/٢٠-٢١].»

(6) معجم مقاييس اللغة لابن فارس، (مادة قوم).

(7) العين للخليل، (مادة قوم).

(8) لسان العرب لابن منظور، (مادة قوم).

(9) القاموس المحيط للفيروز آبادي، (مادة قوم).



وقوله: {وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ} [البينة/ ٥] فَأَلْقِيَهُمْ هَاهُنَا اسْمَ لِلأُمَّةِ الْقَائِمَةِ بِالْقِسْطِ، المشار إليهم بقوله: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ} [آل عمران / ١١٠]، وقوله: {كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ} [النساء/ ١٣٥]»¹⁰.
ويلاحظ - كذلك - مجيء الفطرة في سياق مادة (ق و م)، كما في قوله تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} [الروم: ٣٠].
ومدار مادة «قوم» في القرآن - كما يقول الراغب -: «قوم: اسم لما يقوم به الشيء، وذهب يُعَدُّ المعاني التي جاءت لـ (قوم) في القرآن، مثل: الاستقامة، والتَّوْفِيقَةُ، والثبات، ولزوم المنهج المستقيم، ونحوها»¹¹.
ويرجح المصطفوي، في معجمه، أن مرد مادة «قوم» في القرآن الكريم هو: ما يقابل القعود، أي الانتصاب، وفعلية العمل مادياً أو معنوياً.
إذًا: القيم في اللغة والقرآن الكريم: الاستقامة، والانتصاب، والاعتدال، على الدوام، في التفكير والتعبير والتدبير¹².

ما شأن الأخلاق؟

الأخلاق في اللغة: قال الفيروزآبادي: «الخلق: بالضم، وبضميتين: السجية والطبع، والمرودة والدين»¹³، وهي عبارة غير واحد، منهم ابن فارس في معياريس اللغة إذ يرد مادة (خلق) إلى معنيين أحدهما الطبع والسجية¹⁴.
الأخلاق في الاصطلاح: قال الراغب: الخلق هو ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة¹⁵، وكأن الأخلاق سميت أخلاقاً لأنها من أصل الخلقة والطبع الذي هو مع الخلق، ولهذا قال الجبل: كأنه الهيئة التي سُوي وطُيع وصُور عليها¹⁶.

ونلاحظ أن الأخلاق مع كونها من طبع الإنسان أي من خَلَقته إلا أن منها ماهو سيئ، وما هو حسن، كما في الحديث: وجبَّني مساوئ الأخلاق.

(10) انظر: المفردات للراغب الأصفهاني (ص 79).

(11) انظر: المصدر السابق.

(12) التحقيق في كلمات القرآن الكريم للمصطفوي، مادة (قوم).

(13) القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص: 793)، دار الفكر - بيروت، لبنان.

(14) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، (ص: 329)، دار الفكر - بيروت، لبنان.

(15) مفردات القرآن الكريم، الراغب الأصفهاني، (ص: 297) دار القلم، دمشق، سوريا.

(16) المعجم الاشتقاقي المؤصل، لمحمد حسن حسن جبل (602/1) مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.



الخلاصة:

الالتزام بكلمة أخلاق عوضًا عن القيم إذا لوحظ فيه أصل الحلقة كما يشير بعض أهل العلم فهو وجيهٌ لولا ما يشوش عليه من كون بعضها حسناً وبعضها سيئاً، ولهذا رأى بعضهم أن يعبر عوضًا عن ذلك بمكارم الأخلاق، كمرادف للقيم، والمكارم لا تكون إلا حسنة كما هو منطوق اسمها.

الاستعمال الشائع للقيم غربيٌّ وافد.

بإقامة الجمارك الحضارية على حدود الأمة؛ يمكننا القول بأن المفهوم المستعمل اليوم للقيم لا يعارض (بالكلية) الوضع اللغوي والقرآني؛ إذ يلتقيان في أصل عام هو: «ما تستقيم وتنتصب به حياة الإنسان على الفطرة السوية».

وقد تناول عدد من الباحثين المعاصرين مسألة التفريق بين مصطلح "القيم" وغيره من المصطلحات القريبة، حيث تم التمييز بين القيم بوصفها معايير حاکمة موجّهة للسلوك، وبين الأخلاق باعتبارها صفات راسخة في النفس، وبين المبادئ بوصفها أصولاً كلية مجردة. ويُعدّ هذا التفريق من حيث الجملة مفيداً في ضبط الاستعمال الاصطلاحي وتحرير الفروق الدقيقة بين المفاهيم. غير أنّ هذا التمييز لا يتعارض مع ما تقرّر في هذه الدراسة من اعتماد مصطلح "القيم" إطاراً جامعاً لما تستقيم به حياة الإنسان على مقتضى الفطرة السوية، مع ضبطه بالمعنى اللغوي والقرآني، بحيث يكون هذا الضابط حاکماً على ما يُقبل من المفاهيم الوافدة وما يُردّ منها. وعليه، فإن الدراسة تُفيد من هذه التمييزات الاصطلاحية في جانبها التحليلي، دون أن تُغيّر من الإطار المفهومي العام المعتمد لمصطلح "القيم".

وبهذا القيد نضبط مفهوم القيم المترجم، فنجعل المعنى اللغوي والقرآني ضابطاً له ومهيماً عليه؛ نقبل ما قبله، ونَرُدُّ ما لم يشمل.



ثمرة هذا التحرير:

من أهم ثمار هذا التحرير المصطلحي، وَفُق الجمارك الحضارية، أمور منها:

- القيم أمور معنوية ممدوحة مطلقاً؛ لأنها فطرية، والفطرة كلها إيجابية، ولا تكون سلبية.
- الاستعمال الشائع للقيم لا يتطابق بالكلية مع ما حررناه؛ لأنهم لا يجعلون القيم فطرية؛ لذا فهي يمكن أن تكون قيماً إيجابية وقيماً سلبية، وهي نقطة خلاف مهمة.
- استعمال لفظ القيم مقبول، بحيث تكون مجموعة من الأخلاق هو ما يمثل قيمة بعينها أو اتجاهًا فيها.

في جعلنا القيم فطرية، يعني أننا نعمل على إحياء وبناء القيم، ولا نغرس شيئاً من خارج فطرة الناشئة، وهو يعني - كذلك - أن الله تعالى أعان المربين بجعل القيم في فطر الناس، كما صح الخبر: «خلقت عبادي حنفاء، فاجتالهم الشياطين».

التعريف المعتمد للقيم في هذه الدراسة:

كثرت التعريفات للقيم، والتعريف الذي نختاره يعتبر من أوعب تعريفات القيم وأشملها، وهو تعريف مهدي عبد الحليم، في بحثه «تعليم القيم فريضة غائبة»، والذي قال فيه في تعريف القيم: «هي معايير عقلية ووجدانية، تُمكن صاحبها من الاختيار، بإرادة حرة واعية، وبصورة متكررة: نشاطاً إنسانياً، يتسق فيه: الفكر، والقول، والفعل، ويُرجَّحُه على ما عداه، من أنشطة بديلة متاحة؛ فيستغرق فيه، ويسعد به، ويحتمل فيه ومن أجله، أكثر مما يحتمل في غيره، دون انتظار لمنفعة ذاتية»¹⁷.

(17) تعليم القيم فريضة غائبة، مجلة المسلم المعاصر، ص66، سنة 1993، العدد 92، بواسطة الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، (ص12).



مفهوم المقاصد التربوية

نحن هنا في صدد تحرير القيم لِكُنْ من منظور مقاصدي، ولهذا فلا بد لنا من الوقوف على مفهوم المقاصد التربوية التي ننتزع منها ومن نصوصها القيم الأساسية للشباب.

المقاصد هي: الأغراض، والنتائج، والغايات، والمراشد، والحكم، والمصالح المرجوة، والمهمات المقصودة. والمقاصد: جمع مقصد ومقصد في لغة العرب¹⁸.

وأما في اصطلاح هذه الدراسة، فـ"المقاصد هي المصالح التي قصدت الشريعة إلى تربية الإنسان عليها، وتوجيهه إلى تحصيلها"، نظراً لارتباط أفعاله بما يترتب عليها من صلاح أو فساد. وهذا مما ينسجم تمام الانسجام مع «خاصة الفقه في الدين، الذي هو معرفة حكمة الشريعة ومقاصدها ومحاسنها»¹⁹. ويتوافق مع المعهود العام من تعريف المقاصد عند القرافي بما نصه: «المقاصد هي المتضمنة للمصالح والمفاسد في أنفسها»²⁰. قال الغزالي: «نعني بالمصلحة المحافظة على مقصود الشرع، ومقصود الشرع من الخلق خمسة؛ وهو أن يحفظ عليهم دينهم، ونفسهم، وعقلهم، ونسلهم، وماله، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعها مصلحة»²¹.

بناء على ما مضى؛ نخلص إلى أن "المقاصد التربوية هي: مجموع القيم المصلحية الشرعية، التي ينبغي أن يتعلمها الإنسان، ويُربَّى عليها، بحسب كل مرحلة عمرية". وتلخصت المقاصد التربوية العامة في المشروع كله في المقاصد الآتية: وهي: مقصد حفظ الدين، ومقصد حفظ النفس، ومقصد حفظ العقل، ومقصد حفظ النسل، ومقصد حفظ المال، ومقصد التعليم، ومقصد إخراج المكلف من داعية هواه، ومقصد إقامة العدل، ومقصد حفظ سلامة الفطرة، ومقصد صون الكرامة، ومقصد حفظ الأخلاق، ومقصد تربية الحس الجمالي، ومقصد رفع الحرج، ومقصد التوسط.

(18) لسان العرب، لابن منظور. 2/141 و 8/53. مادة: قصد. دار صادر. بيروت: ط1. د. ت. تاج العروس: -5167 1/1250. مادة: قصد، مختار الصحاح: 1/560. مادة: قصد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 2/504. 505

(19) مجموع الفتاوى، لابن تيمية. 11/354. تحقيق: أنور الباز وعامر الجزار. دار الوفاء. ط3. 1426هـ/2005م.

(20) الفروق: 2/59.

(21) المستصفى: 1/174.



سردية المقاصد التربوية:

خلق الله الإنسان على فطرة سليمة مستقيمة، وأمر في شريعته بالحفاظ على سلامتها وحمايتها من اجتياح الشياطين وتحريف المبطلين، ومن تدبّر في نصوص الوحي عليم ارتباط معاش الناس بالعدل، فجاءت الشريعة ليقوم الناس بالقسط، وجعلت العدل قيمة مطلقة شاملة لجميع الناس، بل المخلوقات. ولقد كرم الله - تعالى - بني آدم، وأمر بصون تلك الكرامة بلزوم الاستقامة؛ ليجتمع في المؤمن الكرامة الموهوبة ابتداءً، والكرامة التي يكسبها بعمله. ومنذ اللحظات الأولى لنزول الوحي الخاتم ظهر جلياً أولوية الأخلاق حسناً وصلاًحاً؛ فكان من مقاصده العظمى إتمام صالح الأخلاق ومكارمها؛ إذ لا تربية بلا أخلاق. وحيث إن الله جميل يحب الجمال؛ فقد أتى شرعه بما يُربي الجِسَّ الجمالي في نفس الإنسان، باطنًا وظاهرًا، بحيث يرى آيات جمال الله في الآفاق والأنفس، كما رأى آيات جلاله؛ فيكون مُحِبًّا لربه، ومُعَظِّمًا له. إن الشريعة الخاتمة عامة للناس كافة، وحتى تَسَعَّ الناس جميعًا رُفِعَ فيها الحرج، فجُعِلَت سهلة سمحة ملائمة لضعف الإنسان، وجاءت بالتوسط الذي يحمي المسلم من الغلو أو التفريط. ذلك ما ظهر لنا من مقاصد تربوية عامة، تنير للمربين الطريق، وتنصب للمجتمع الأعلام التي ينضوي تحتها، والله أعلم بمراده. وقد تم البناء على هذه الشبكة المقاصدية بمقاصدها الخاصة، والمتصلة بالمقاصد الجزئية التفصيلية، المنتزعة من نصوص كل مرحلة عمرية.

مفهوم الشباب:

الركن الثالث من دراستنا هو الشباب، فما هو مفهوم الشباب الذي نقصده؟

من هم الشباب؟

الشباب في اللغة كما يقول ابن فارس: «الشين والباء أصل يدل على نماء الشيء، وقوته في حرارة تعثره.. والشباب: جمع شاب، وذلك هو النماء والزيادة بقوة جسمه وحرارته»²². وفي الاصطلاح هو المرحلة الممتدة من البلوغ إلى الأربعين قال ابن القيم رحمه الله: «ثم بعد العشر إلى سن البلوغ يسمى مراهقاً ومناهزاً للاحتلام، فإذا بلغ خمس عشرة سنة عرض له حال آخر ... ويسمى شاباً إلى الأربعين، ثم يأخذ في الكهولة إلى الستين، ثم يأخذ في الشيخوخة»²³.

(22) معجم مقاييس، اللغة لابن فارس (3/177).

(23) تحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم (302).



ونقسم الشباب إلى مرحلتين

الأولى: مرحلة البلوغ وبداية الشباب (15-18)

ويسمى الشاب فيها بـ (حديث العهد بالبلوغ)، وهو من سن: (15 - 18)، والأصل في مرحلة الشباب هو الامتداد من (15 - 40)، غير أن هذا الجزء الأول من المرحلة (15-18) استدعت قضاياه أن يمتاز بمرحلة مستقلة، من أهمها:

- أنها مقدمة حدوث البلوغ؛ مما يستدعي مزيد عناية.
- أنها السن التي يحدث خلالها البلوغ فيمن تأخر بلوغه.

قال ابن رشد: «والبلوغ يكون بالاحتلام والسن بلا خلاف، وإن كان الخلاف في مقداره، فأقصاه ثماني عشرة سنة»²⁴ وأن الفقهاء يرون نقصان أهليتها من حيث التصرفات المالية: فلا يدفع لليتم ماله حتى يبلغ الثامنة عشرة: -تعالى:- {ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده} (الأنعام: ١٥٢). نقل القرافي قول ابن عباس: «الْأَشُدُّ: ثماني عشرة سنة»؛ ومثل هذا لا يقال إلا عن توقيف²⁵.

وقال سعيد بن جبير: «حتى يبلغ أشده» ثماني عشرة سنة»²⁶. ونقل السمرقندي في تفسيره حول زمن دفع مال اليتيم البالغ إليه: «احفظوا ماله حتى يبلغ رُشدَه». قال مقاتل: يعني ثماني عشرة سنة»²⁷. وأن العلماء يجعلون مرحلة الرشد وبلوغ الأشد هي ما بين الثامنة عشرة إلى الأربعين: قال الثعلبي في تفسيره: (حتى إذا بلغ أشده) نهاية قوته وقامته وغاية شبابه واستوائه، وهو ما بين ثماني عشرة سنة إلى أربعين سنة²⁸.

وأن العلماء يرون أنها مرحلة تدرّج في إدخال الشاب للبلوغ: قال النووي: «وفيه تأليف من قرب إسلامه، وترك التشديد عليهم، وكذلك من قارب البلوغ من الصبيان، ومن بلغ، ومن تاب من المعاصي؛ كلهم يُتَلَطَّفُ بهم ويُدرجون في أنواع الطاعة قليلاً قليلاً، وقد كانت أمور الإسلام في التكليف على التدرّج، فمتى يُسَرَّ على الداخل في الطاعة أو المرید للدخول فيها سهلت عليه، وكانت عاقبته غالباً التزايد منها، ومتى عسرت عليه أو شك ألا يدخل فيها، وإن دخل أو شك ألا يدوم أو لا يستحليها»²⁹. وأن تطبيقات التكليف بالمهام العظام ارتبطت في السيرة النبوية لما بعد 18 سنة:

(24) بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد القرطبي (4/188).

(25) انظر الذخيرة للإمام القرافي (8/239).

(26) تفسير ابن أبي حاتم (5/1420).

(27) تفسير السمرقندي (1/494). وانظر كلام المفسرين في عامة كتب التفسير في تفسير هذه الآية تجد الأمر واضحاً.

(28) تفسير الثعلبي، الكشف والبيان في تفسير القرآن (9/12).

(29) النووي، يحيى بن شرف الدين (1392هـ)، شرح صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت - لبنان، (12/41).



أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أسامة بن زيد على الجيش وعمره ثماني عشرة سنة³⁰، وعُتَاب بن أسيد استعمله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أهل مكة لما خرج إلى حنين وعمره ثماني عشرة سنة³¹.

الثاني: مرحلة الشباب (الرشد) (18-40):

مرحلة الرشد وبلوغ الأشدّ هي المرحلة الممتدة من الثامنة عشرة حتى أربعين سنة، وهي الجزء الثاني من مرحلة الشباب. والرشد: وصف للإنسان في طور البلوغ، قال -تعالى-: {فإن أنستم منهم رشداً}، يقول ابن فارس: «الراء والنشين والبدال أصل واحد يدل على استقامة الطريق، والرشد والرشد: خلاف الغي»³². والرشد وصف يُطلب إضافةً على بلوغ الخُلم عند إرادة دفع مال اليتيم إليه، قال الطبري -بعد سؤق أقوال العلماء فيما هو الرشد-: «وأولى هذه الأقوال عندي بمعنى (الرشد) في هذا الموضع، العقل وإصلاح المال؛ لإجماع الجميع على أنه إذا كان كذلك، لم يكن ممن يستحق الحَجَرَ عليه في ماله، وخَوُز ما في يده عنه»³³. فهو وصف إضافي في أهلية البالغ لدفع ماله إليه،³⁴ وإلا فإن الإجماع منعقد على تكليفه بسائر شعائر الإسلام بمجرد بلوغه، كما نقل غير واحد من العلماء.

قال الزجاج في معاني القرآن الكريم: «وبلغ أشده أن يؤنس منه الرشد مع أن يكون بالغاً، وقال بعضهم: (حتى يبلغ أشده) حتى يبلغ ثماني عشرة سنة»³⁵.

قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: {ولمّا بلغ أشده} ثماني عشرة سنة، {واستوى} حُلْفُه أربعين سنة»³⁶. ونقل ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير: «قوله -تعالى-: (حتى يبلغ أشده) قال: ثماني عشرة سنة»³⁷. وقال الخازن في تفسيره: «(حتى إذا بلغ أشده) أي: نهاية قُوّته وغاية شبابه واستوائه، وهو ما بين ثماني عشرة سنة إلى أربعين سنة»³⁸. وقال الثعلبي في تفسيره: «(حتى إذا بلغ أشده) نهاية قُوّته وقامته وغاية شبابه واستوائه، وهو ما بين ثماني عشرة سنة إلى أربعين سنة»³⁹.

(30) انظر: سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، دار الرسالة، (2/496).

(31) انظر: السيرة الحلبية، المسماة: إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، (3/150).

(32) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (2/398).

(33) تفسير الطبري (7/577).

(34) لأجل القيد الوارد في دفع مال اليتيم إليه، انظر: المبسوط للرخسي (12/162)، بداية المجتهد لابن رشد (2/313)، الأم للشافعي (2/220)، الروض المربع للبهوتي (278).

(35) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (2/305).

(36) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس (ص: 324).

(37) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (5/1420).

(38) تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل (4/130).

(39) تفسير الثعلبي، الكشف والبيان في تفسير القرآن (9/12). وانظر في كافة المبحث كتاب: تصنيف المراحل العمرية للطاقي، ص 134.



الفرق بين القيم والأخلاق والمبادئ والمؤشرات السلوكية:⁴⁰

الأخلاق هي مسيرة الإنسان نحو القيم الفاضلة، قريبًا أو بعدًا، فإذا اقترب منها؛ ظهرت على أقواله وتصرفاته أمارات يحبها الناس من ذوي الفطر السليمة، هي: الأخلاق الحسنة، وإذا ابتعد عنها؛ ظهرت أمارات يكرهها الناس من ذوي الفطر السليمة، هي: الأخلاق السيئة.

فالقيم هي الوجهة، والأخلاق مسار الإنسان إليها قريبًا أو بعدًا، وبذلك تتميز القيم عن الأخلاق، باعتبار الخير المطلق في الأولى، والمراوحة بين الحسن والسيئ في الثانية، لذلك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «اللهم اهدي لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت». رواه مسلم. فقسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الأخلاق إلى حسنة وسيئة، وبذلك نقول: هذه أخلاق حسنة، وهذه أخلاق سيئة، ولا نقول: هذه قيم حسنة وقيم سيئة، أو قيم إيجابية وقيم سلبية، كما هو سائد اليوم في العديد من الكتابات التي تتناول موضوع القيم بالدرس والتحليل، على نحو يجانب الصواب؛ لأن القيم في التصور التربوي المقاصدي ليست أوصافًا نسبية خاضعة للأذواق أو السياقات المتغيرة، بل هي معايير شرعية معيارية تضبطها مقاصد الشريعة، فتدور بين ما يحقق المصالح فيُطلب ويُتمى، وما يفضي إلى المفساد فيُمنع ويُهذَّب، ومن ثمّ فتصنيفها بهذا الأسلوب الشائع يُفقد دقتها العلمية ويُضعف مرجعيتها الضابطة.

وانطلاقًا مما سبق؛ فلكل قيمة أخلاق في شكل مفاهيم، تحيط بها، وتدور في فلكها، قريبًا أو بعدًا، وهو ما نسميه بالخريطة المفاهيمية للقيمة.

وما دامت القيم معيارًا مطلقًا، تستند في مفهومها إلى مرجعية محددة، كما أسلفنا؛ فإن السلوك هو التجلي العملي، القولي أو الفعلي أو الوجداني، الدال على مستوى وجود القيمة في واقع الفرد أو المجموعة. وبناء عليه، نعتبر السلوك، بمختلف تجلياته، مؤشرًا للتقويم، وإذا كانت القيم معايير داخلية؛ فإن اكتشاف تطورها في الوجدان يتوقف على ظهور مؤشرات خارجية متكررة في مواقف مختلفة، ولهذا جاء في الحديث المختلف في صحته: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد؛ فاشهدوا له بالإيمان». فالقراءة التربوية لهذا النص الكريم، توضح العلاقة بين معايير القيم والسلوك، الذي عدناه مؤشرًا عليها.

(40) خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية: دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها. منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو). 2008



فالإيمان قيمة داخلية يصعب قياسها، ولكن الذهاب المتكرر المعتاد إلى المسجد مؤشر ظاهر قابل للملاحظة والقياس، ويشكل دليلاً على وجود الإيمان بمستوى من المستويات، وكلما ظهرت مؤشرات أخرى؛ كان ذلك دليلاً على ارتقاء مستوى القيمة لدى الشخص؛ **ولذلك نقرر قاعدة تقول:**
كلما كثرت المؤشرات، وظهرت في مواقف مختلفة ومتكررة؛ كان ذلك دليلاً على وجود مستوى متطور من القيمة لدى الشخص، والعكس صحيح.

ولهذا؛ تكمن خبرة المربي في صياغة وبناء مؤشرات، دالة بصورة حقيقية، في شكل شبكة متنوعة ومتعددة المستويات، ثم استعمالها في رصد وتتبع مستويات تطور القيمة لدى المتعلمين، بعد كل نشاط تربوي أو تعليمي.

المؤشرات وأنواعها:

هناك صلة وثيقة بين القيمة وخريبتها المفاهيمية (الأخلاق الحسنة المرتبطة بها)؛ فالقيم تترسخ في التصورات وفي الوجدان أولاً، قبل أن تتحول إلى ممارسات ظاهرة قابلة للقياس تدل عليها، وتمكن المربي من متابعة تطوراتها وتحولاتها، وبناء مشروعه التربوي في ضوء ذلك، وهو ما نصلح عليه هنا بالمؤشرات، فالحكم بوجود قيمة معينة في قناعات الإنسان، بنسب معينة، أو عدم وجودها، يحتاج إلى ملاحظة ومتابعة هذه المؤشرات القابلة للقياس، في تصرفات الإنسان الظاهرة، ومن ثم فإن كل قيمة من القيم تدل عليها شبكة من المؤشرات، وهي على ثلاثة أضرب:

1- مؤشرات معرفية:

وهي مختلف المعلومات، التي يستحضرها الإنسان، للدلالة على معرفته بقيمة معينة، ومن ذلك - على سبيل المثال -: تعريف الأمانة، أو استحضار آية كريمة تدل على الصدق، أو ذكر اسم صحابي جليل عرف بالبذل والعطاء، وما شابه ذلك من المعلومات التي تشكل مؤشرات معرفية، على وجود قيمة ما من القيم، في قناعات الفرد، بنسبة من النسب، والتي تحتاج إلى أن تتضافر مع غيرها من المؤشرات الأخرى؛ حتى تكتمل وتترسخ.



2- مؤشرات مهارية:

وهي جملة من السلوكيات والممارسات العملية، الدالة على وجود القيمة، كصناعة صندوق لجمع التبرعات لفائدة الفقراء، أو اختيار رسم ميزان للدلالة على العدل، أو المسارعة إلى مساعدة ضريير لاجتياز الطريق، دلالة على الرحمة، وغير ذلك.

3- مؤشرات انفعالية:

ومنها أمارات الفرح والانشراح، التي تبدو على الشخص، حين يرى مظهرًا من مظاهر الإحسان، أو علامة انزعاج حين يتهم بما ليس فيه، دلالة على أمانته وصدقه، أو إبداء التعاطف والتضامن مع حالة إنسانية تستحق ذلك، أو نفور من المشاركة في مواقف؛ توجسًا من الوقوع في غضب الله، أو غيرها من المواقف التفاعلية الانفعالية.

وبناء عليه، فإن كل قيمة تحتاج إلى شبكة مؤشرات متعددة ومتنوعة، تكون مفتاحًا لاشتغال المربين ببنائها في نفوس النشء، كما أنها - في نفس الوقت - تشكل وسيلة ناجعة للتبع والتقويم.

أما المبادئ:

فهي الاختيار النهائي بعد تعزيز القيمة وبنائها، وتكرارها وعمق تجذرها في نفس المتربي عليها. فحين يستقر بناء القيمة في نفس المتربي؛ تتحول إلى مبدأ لا يمكن أن يتزعزع عنه، ولا أن يحيد، وحينها أيضًا يكون لديه الاستعداد التام للذب عن القيمة، التي تحولت إلى مبدأ ينافح عنه ويفديه بماله وروحه؛ لأنه أصبح له بُعد ارتبط بروحه ووجدانه وسلوكه وعقله ووعيه معًا، حتى لم يعد بحاجة إلى تذكّره؛ لأنه يحكم تصرفه عند الوهلة الأولى، ليس ذلك فحسب، بل إن المبدأ يسيطر حتى على تفكيره ومشاعره، وكافة مواقفه الأخرى.



شبكة القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي

موقع المسح الميداني من المنهج المقاصدي

يتنازع البحث العلمي في موضوع القيم منهجان متباينان: منهجٌ يبدأ من الميدان فيستفتي الجمهور المستهدف عن القيم التي يرى أنها أولى بالاعتبار، ويبني على إجاباته منظومةً قيمية. ومنهجٌ يبدأ من المرجعية المعيارية - نصًّا ومقاصد - فيستنبط منها منظومة القيم، ثم يستعين بالميدان لاحقًا لأغراض التحكيم والتشخيص لا التأسيس.

والمنهج الأول، على شيعه في الأدبيات المعاصرة، يستبطن إشكالًا تأصيليًا عميقًا: أنه يجعل الجمهور المستهدف مصدرًا معياريًا لتحديد ما ينبغي أن تكون عليه قيمه، لا موضوعًا تطبيقيًا تُنزل عليه القيم المستنبطة من مصدرها الشرعي. وهو منهج ينسجم مع السياقات التي انفصلت فيها المرجعية الدينية عن المجال العلمي والاجتماعي، فلم يبق ثم مرجعٌ معياري يُستنبط منه، فاضطرَّ الباحث إلى استنطاق الجمهور بوصفه المصدر الوحيد المتاح. ولا ينسجم هذا الوضع مع ثقافتنا العربية الإسلامية التي تحفظ مرجعيتها المعيارية في النص والمقاصد، وتُتيح للباحث أن يبدأ مما لم يُعد متاحًا لغيره.

غير أن نقد المنهج المسحي في موقع الاستنباط لا يستلزم إلغاء مشروعيتّه في موقعي التحكيم والتشخيص. فالاستعانة بالخبراء التخصّصيين لترتيب أولويات قيم سبق استنباطها، أو بالميدان الشبابي لرصد فجوات ممارستها، استعانةٌ مشروعة بل ضرورية، لأن الترتيب والتشخيص اجتهادان بشريّان لا يدّعي النض المعياريّ تفصيلهما، فيترك أمرهما للنظر العلمي المعاصر، وفق ضوابط منهجية محكمة.

وعلى هذا الأساس، تنتظم منهجية الدراسة **في ثلاث مراحل متميزة الموقع متكاملة الأثر:**

مرحلة الاستنباط: انعقدت في الفصل الثاني، إذ استُنْطِبت منظومة القيم من المصفوفة المقاصدية الجامعة بين المقاصد الكلية والعامة والخاصة والجزئية، وفُق أدلتها التربوية المستفادة من القرآن والسنة وكلام أهل العلم. ومُخرَجُ هذه المرحلة هو شبكة القيم الأساسية المعروضة فيما يلي.

مرحلة التحكيم: تنعقد في الفصل الثالث، إذ تُعرض المنظومة المستنبطة على عدد من الخبراء التخصّصيين لترتيب أولوياتها في مرحلتي البلوغ والشباب، وفُق بطاقة تحكيم معدّة على هذا الأساس. ولا تدّعي هذه اللحظة تأسيس القيم، بل تدّعي معاييرها وترتيب أولوياتها في السياق الوطني السعودي الراهن.



مرحلة التشخيص: لا تنعقد في هذه الدراسة، وتُؤجل إلى مشروع لاحق يقوم على مسح ميداني موسع لعينات من الشباب والممارسين معهم، يقيس فجوة الواقع بين القيم المعيارية والممارسة، ويُعلم الجهات المعنية بأولويات التدخل البرامجي والتربوي.

وبهذا التوزيع، تتحرّر الدراسة من إشكاليات تقع فيه كثيرٌ من الدراسات القيمية المعاصرة حين تخط بين المراحل الثلاث، فتجعل من الميدان مصدرًا تأسيسيًا، أو تجعل من المرجعية المعيارية إطارًا منعزلًا عن الواقع. والمنهج المقاصدي حين يُحسن استثمار كل أداة في موقعها المنهجي الصحيح، يحقق الغايتين معًا: ثبات المعيار، وملامسة الواقع.

شبكة مصفوفة القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي لمرحلة الشباب الأولى وهي مرحلة البلوغ (15-18)

القيمة	المقصد الجزئي	المقصد الخاص	المقصد العام
المسؤولية	ربط التكليف بالبلوغ، وتحديد في سن خمس عشرة سنة.	تعليم البالغ واجبات الدين وسننه، وتدريبه على القيام بها على الوجه المطلوب.	مقصد حفظ الدين
الاعتدال	التحذير من خطر الغلو والسطحية في الدين.	التربية على الاعتصام بالكتاب والسنة، ورفض الغلو والتنطع والابتداع في الدين.	
الإيمان	تشجيع المتعلمين على تدبر القرآن، والاستفسار حول دلالاته.	التربية على مدارس القرآن وتدبره، وبيان أحكامه وحكمه، والعمل بهديه.	
القوة	إبراز عناية الله في خلق الإنسان عبر أطوار مختلفة.	الإرشاد إلى التعرف على آيات الله في الأنفس والآفاق، والاعتبار بها.	



المقصد العام	المقصد الخاص	المقصد الجزئي	القيمة
مقصد حفظ الدين	تعزيز ميل الشباب فطرة إلى مكافحة الضلالات الراسخة في المجتمع، والدفاع عن عقيدة التوحيد، والتشبث بها، رغم ضغوطات المجتمع.	بيان أن اختيار الحق والهداية متاح لكل إنسان، كبير أو صغير، وأن الفتیان أسرع في اعتناقه والانتساب إليه، والتضحية من أجله.	الفطرة
		إكساب الشباب الجرأة على الانخراط في التدافع بين الحق والباطل والإيمان والكفر.	الثبات على الدين
	التربية على قيمة الوفاء بالعهود والالتزامات.	التعرف على قيمة الوفاء بعهد البيعة لله وللرسول - صلى الله عليه وسلم -.	الوفاء
مقصد حفظ النفس	حفز همم الشباب ورفع أقدارهم.	بيان أثر استشارة الشباب في درء احتقار أنفسهم.	الهمة
	بيان عظم مسؤولية الإنسان عن إصلاح نفسه وتقويم أعوجاجها في فترة الشباب.	دعم إقبال الشباب على الإيمان بالله، واستنكار ما يسود المجتمع من معتقدات باطلة.	التزكية
	بيان مكانة العلم بالله وبدينه في تزكية النفس، والارتقاء بها في درجات الهداية والصلاح.	التعريف بوجوب طلب العلم، وتجشم الصعاب وركوب الأخطار لتحصيله على أيدي العلماء الربانيين، وملازمة صحبتهم.	التعلم
	التربية على حب الجمال والتجمل ظاهراً وباطناً.	إبراز قيمة الجمع بين التجمل الظاهري والباطني.	الجمال
مقصد حفظ العقل	تعريف الشباب بمكانة العقل في الدين، ووسائل تنميته وحمايته.	بيان ارتباط المسؤولية الإنسانية بالوعي والإدراك العقلي.	الوعي
مقصد حفظ النسل	إكساب الشباب خلق العفة والقدرة على الصمود أمام إغراءات الفاحشة.	بيان دور لباس البالغة في تيسير العفة ومنع انتشار الفاحشة.	العفة
		بيان أسرار ارتباط الاستئذان بالبلوغ.	الاستئذان
	إكساب الشباب خلق العفة والقدرة على الصمود أمام إغراءات الفاحشة.	بيان دور الإيمان في تحصين النفس من غلبة الشهوات.	المراقبة



المقصد العام	المقصد الخاص	المقصد الجزئي	القيمة
مقصد حفظ النسل	إكساب الشباب خلق العفة والقدرة على الصمود أمام إغراءات الفاحشة.	الإرشاد إلى الاستعفاف عند تعذر النكاح الشرعي.	العفة
		التدريب على غض البصر عن النظر إلى محاسن النساء.	غض البصر
		التعامل برفق مع الشباب لإقناعهم بالعدول عن ارتكاب الفواحش والخطايا.	العفة
	إبراز قيمة التراضي بين العازبين في تأسيس الحياة الزوجية.	التعريف بحق الفتاة في اختيار من يتزوجها.	الاختيار
مقصد حفظ الأخلاق	تربية الشباب على الإحسان إلى الوالدين والأقربين والناس أجمعين.	التربية على الإحسان للوالدين، وربط طاعتها بطاعة الله	بر الوالدين
	التربية على الرفق بالحيوان.	التعرف على مدى استقبح الشرع لأذية الحيوان وتعذيبه.	الرفق
مقصد التعليم	تعلم العبادة.	التعريف بالفوائد التربوية لصلاة الجماعة.	العبادة
	التعرف على آداب وطرق تعلم العلم.	بيان كيفية توظيف التماري في تنشيط التعلم.	التعلم



شبكة مصفوفة القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي، لمرحلة الشباب الثانية وهي مرحلة الشباب (18-40).

القيمة	المقصد الجزئي	المقصد الخاص	المقصد العام
التقوى	الرجاء والخوف سبيل الشباب لما يرجونه وتأمينهم مما يخافونه.	حاجة الشباب للتقوى للفوز في الدنيا والآخرة.	مقصد حفظ الدين
العبادة	نشأة الشباب على طاعة الله.	تحفيز تدين الشباب.	
التزكية	تنمية الجانب الوجداني للشباب، وحفزهم على الاجتهاد.	التزكية بقيام الليل وقاية للشباب من النار.	
المثابرة	الحث على اغتنام مرحلة الشباب.	اغتنام الفرص والنعم قبل زوالها.	مقصد حفظ النفس
القوة	ضرورة اغتنام مرحلة الشباب لكونها قوة بين ضعفين.	إيلاء مرحلة الشباب عناية خاصة.	
السماحة	التنويه بسماحة الشباب وشهامتهم.	العفو والسماحة.	
القوة	حث الشباب على ممارسة المسابقات الرياضية المباحة.	حفظ الأبدان بالمسابقات الرياضية المباحة.	
التعلم	مكانة الشباب طلبية العلم.	فضل طلب العلم للشباب.	مقصد حفظ العقل
المسؤولية	تزويج الشباب.	بناء الأسرة.	مقصد حفظ النسل
العفة	الترغيب في تزويج الشباب.	الزواج تحصين للفرج ومجلبة للغنى.	
العفة	طلب الزوج الصالح للبتن إذا بلغت.	تيسير سبل الزواج للشباب.	
الاختيار	توجيه الشباب إلى أفضل خصال المرأة الصالحة.	حث الشباب على الزواج بذات الدين	
العفة	نشر العفة والطهارة في مجتمعات المسلمين، وسد الطرق الموقعة في الزنا بالزواج أو الصيام.	الترغيب في الزواج بالبكر.	
العفة	تحذير الشباب من الوقوع في الزنا.	حفظ الأعراض.	



القيمة	المقصد الجزئي	المقصد الخاص	المقصد العام
المسؤولية	تحريم الخشاء؛ لمخالفته مقصد الشارع في حفظ النسل، والإرشاد إلى الاستعانة بالصوم والدعاء، وحفظ صلاحية الإنجاب.	تحمل الإنسان عبر مسؤولية الذرية ما يترتب عليه من واجبات تجاه النسل، بما يحفظ وجوده وصلاحه واستمراره، من خلال الأخذ بالأسباب المشروعة لحفظ القدرة على الإنجاب، وصيانة النسل، ورعاية الذرية وتنشئتها تنشئة صالحة.	مقصد حفظ النسل
المسؤولية	التوجيه لاجتناب أهل الفواحش، مثل: اللواط. وسد أبواب الإضرار بحفظ النسل	التزام الإنسان عبر مسؤولية الذرية بحماية النسل من أسباب الفساد والانحراف والضرر، واتخاذ الوسائل المشروعة التي تكفل سلامته وصلاحه، وتحفظ مقومات بقاءه واستمراره.	
العمل	الاكتساب لإعفاف النفس مقدم على الجهاد في سبيل الله.	التشجيع على العمل والكسب.	مقصد حفظ المال
الرشد	اختبار قدرة الشاب على التصرف في المال عبر التحقق من مدى أهليته وحسن تصرفه.	حماية مال اليتيم.	
التعلم	أهمية التفرغ للعلم.	التضحية من أجل التعلم في مرحلة الشباب.	مقصد التعليم
التعلم	تفرغ الشباب للعلم.	الشباب في مرحلة التعلم.	
التعلم	تقديم الأعلام على الأسن في الإمارة.	اعتبار العلم في الولايات.	
المسؤولية	اختيار الأكفأ من الشباب القادر على تقديم الحق على متابعة الهوى فالكفاءة أساس تولية القيادة والمسؤولية.	المسؤولية في تحمل الولايات عبر التزام من يتولى الولاية بأداء ما أسند إليه من مهام وأمانات، واختيار الأكفأ والأصلح لتحمل أعباء القيادة، بما يحقق مصالح الناس ويحفظ حقوقهم دون اتباع الهوى	مقصد إخراج المكلف عن داعية هواه
العفة	نهي الشباب عما يثير شهوته وهو صائم.	مراعاة أحوال النفوس في الفتوى.	



المقصد العام	المقصد الخاص	المقصد الجزئي	القيمة
مقصد حفظ الفطرة	الاقتصاد في الطاعة بالنسبة للشباب مطلوب شرعاً.	ذم إهمال حق النفس وتضييع حق الغير.	الاعتدال
مقصد إقامة العدل	لكل حسب بذله واستحقاقه.	مكافأة الشباب بما يستحقون.	العدل
	انتداب الشباب المؤهل لتحمل المسؤولية.	حسن تدبير القضاء والتقاضي.	
مقصد حفظ الأخلاق	تحفيز الشباب من خلال القدوة والنموذج.	ربط الشباب بالخيرية في الجنة.	حسن الخلق
	اجتناب الجهر بالسوء من القول مطلوب شرعاً.	يجوز للمظلوم أن يخبر عن ظلم الظالم، وأن يدعو عليه.	عفة اللسان
	عدم الاستهزاء بالناس	إرشاد الشباب وتعليمهم الآداب.	عفة اللسان
	من آداب اللباس اجتناب ما فيه خيلاء.	إرشاد الشباب وتعليمهم الآداب.	الجمال
	تحريم التكبر.	تحذير الشباب وغيرهم من مظاهر الكبر والتبخر.	التواضع

03

التحكيم العلمي لأولويات القيم الأساسية للشباب



مقدمة:

يتموضع هذا الفصل بوصفه مرحلة تحكيم علمي لمنظومة القيم المستنبطة في الفصل الثاني، لا بوصفه مرحلة تأسيس لتلك المنظومة. فالقيم محل التحكيم سبق تحريرها من المصفوفة المقاصدية، واستوفت شرطها التأصيلي، ولم يعد المطلوب من الميدان أن يقول ما القيم، بل أن يُحكّم ترتيبها وفُقّ السياق الوطني الراهن.

ويتأسس هذا التوضع على ما تقرر في الفصل الثاني من توزيع المنهج على ثلاث مراحل: الاستنباط ومصدره النص والمقاصد، والتحكيم ومصدره الخبراء التخصّصيون، والتشخيص ومصدره الميدان الشبابي. وما يجري في هذا الفصل ينتمي إلى المرحلة الثانية تحديداً، فلا تستهدف الدراسة الجمهور العام، ولا تجمع تصوّرات الشباب أنفسهم، بل تستعين بكفاءات تخصّصية في حقول التربية الإسلامية والتربية والمناهج والعلوم الاجتماعية ذات الصلة، لتقدير أولويات القيم في مرحلتي البلوغ والشباب.

ويعرض الفصل وصفاً لأداة التحكيم وخصائصها، ووصفاً تفصيلياً لخصائص العينة الخبيرة، وتحليلاً كمّيّاً للنتائج بالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. ويختتم بمقارنة بين أولويات المرحلتين، لاستخلاص دلالات تربوية تخدم بناء المنتجات التطبيقية اللاحقة الموجهة للقطاع الشبابي.

وصف أداة الدراسة

صممت أداة التحكيم وفُقّ مقياس "ليكرت" ثلاثي (1: أولوية منخفضة، 2: متوسطة، 3: مرتفعة). واستخدمت الدراسة التحليل الوصفي (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية) لتحليل البيانات. استهدفت خبراء وأكاديميين (13 مشاركاً، 92.3 % سعوديين) لتحديد أولويات القيم.

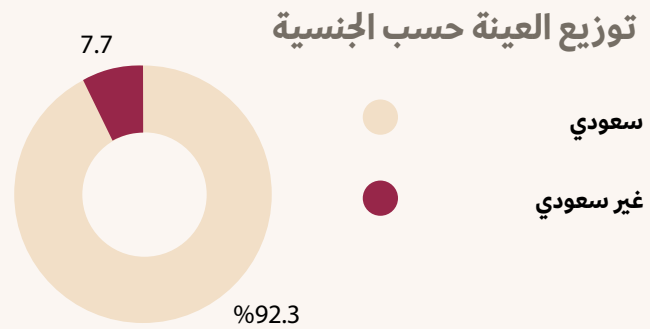
المنهجية ووصف العينة

تنفيذاً لمرحلة التحكيم المعرفة في الفصل الثاني، اعتمدنا هنا منهج التحكيم العلمي عبر عينة قصدية من الخبراء والأكاديميين، تم اختيارهم لتقييم القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي باستخدام بطاقة التحكيم. صُممت العينة لتشمل تنوعاً في الجنسية، المؤهل العلمي، التخصص، وقطاع العمل، مما يضمن تمثيلاً واسعاً للخبرات العملية والعلمية. يُقدم فيما يلي وصف تفصيلي لتوزيع العينة عبر الجداول الوصفية التالية:



جدول (1): توزيع العينة حسب الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
سعودي	12	%92.30
غير سعودي	1	%7.70
الإجمالي	13	%100



الشكل 1: توزيع العينة حسب الجنسية

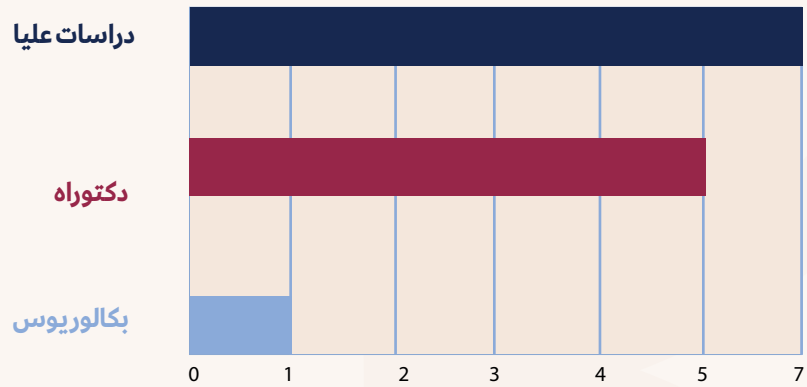
تُظهر البيانات أن غالبية المشاركين (92.3 %) من السعوديين، مما يعكس التركيز على السياق المحلي في تحديد القيم الأساسية للشباب، مع وجود مشارك واحد غير سعودي لإضافة منظور خارجي محدود.



جدول (2): توزيع العينة حسب المؤهل

المؤهل	العدد	النسبة المئوية
دراسات عليا	7	%53.80
دكتوراه	5	%38.50
بكالوريوس	1	%7.70
الإجمالي	13	%100

توزيع العينة حسب المؤهل



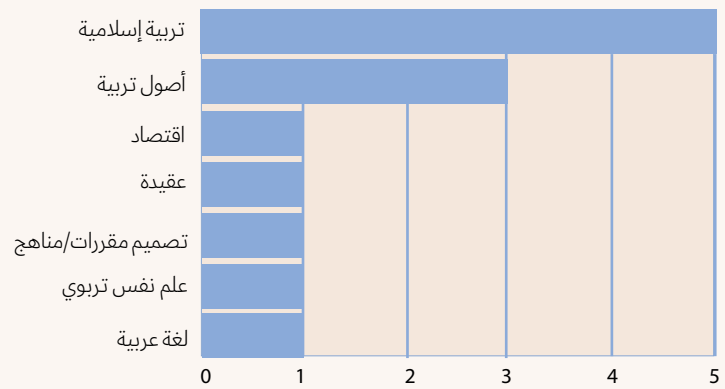
الشكل 2: توزيع العينة حسب المؤهل

يُشكل حَقْلَة الدراسات العليا (%53.8) وحَقْلَة الدكتوراه (%38.5) النسبة الأكبر من العينة، مما يعزز مصداقية النتائج نظرًا للكفاءة العلمية العالية للمشاركين. وجود مشارك واحد فقط بمؤهل البكالوريوس يعكس تركيز الدراسة على الخبرات الأكاديمية المتقدمة.



جدول (3): توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
تربية إسلامية	5	38.50%
أصول تربية	3	23.10%
اقتصاد	1	7.70%
عقيدة	1	7.70%
تصميم مقررات/مناهج	1	7.70%
علم نفس تربوي	1	7.70%
لغة عربية	1	7.70%
الإجمالي	13	100%



الشكل 3: توزيع العينة حسب التخصص

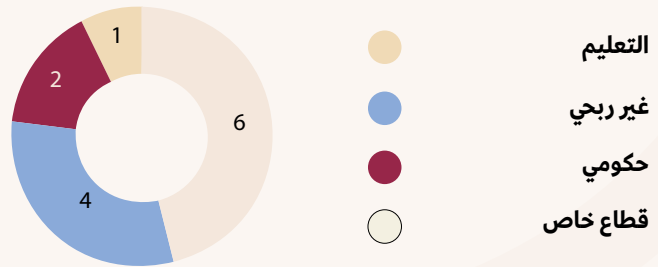
يُظهر التوزيع تنوعًا في التخصصات، حيث تنصدر التربية الإسلامية (38.5%) وأصول التربية (23.1%). مما يتماشى مع الطبيعة المقاصدية للدراسة. وجود تخصصات أخرى مثل الاقتصاد واللغة العربية يضيف أبعادًا متعددة لتحليل القيم.



جدول (4): توزيع العينة حسب قطاع العمل

قطاع العمل	العدد	النسبة المئوية
التعليم	6	%46.2
غير ربحي	4	%30.8
حكومي	2	%15.4
قطاع خاص	1	%7.7
الإجمالي	13	%100

توزيع العينة حسب قطاع العمل



الشكل 4: توزيع العينة حسب قطاع العمل

يهيمن قطاع التعليم والحكومي معًا (%61.60) من العينة، مما يعكس أهمية المنظور التربوي في تقييم القيم الشبابية. القطاع غير الربحي (%30.8) يعزز التوجه نحو القيم الاجتماعية، بينما يضيف القطاع الخاص تنوعًا محدودًا.



جدول (5) توزيع العينة حسب الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
رئيس قسم	1	%7.7
عضو هيئة التدريس	1	%7.7
متقاعد	1	%7.7
محاضر	1	%7.7
مدير تنفيذي	1	%7.7
مدير عام	1	%7.7
مدير مشاريع	2	%15.4
مرشد طلابي في المرحلة الثانوية	1	%7.7
مشرف تربوي	1	%7.7
معلم	3	%23.1
الاجمالي	13	% 100

يوضح جدول (5) توزيع العينة حسب الوظيفة، حيث تصدرت وظيفة المعلم النسبة الأعلى (23.1%)، تليها مدير مشاريع (15.4%)، مما يشير إلى أهمية الخبرة التعليمية والإدارية في الدراسة. الوظائف الأخرى (رئيس قسم، عضو هيئة تدريس، متقاعد، محاضر، مدير تنفيذي، مدير عام، مرشد طلابي، مشرف تربوي) تمثل 7.7% لكل وظيفة، مما يعكس تنوع الخلفيات المهنية للمشاركين، ويعزز شمولية الرؤى في تقييم القيم الشبابية.



تحليل البيانات

تم استخدام مقياس ليكرت Likert scale الثلاثي في الإجابة عن بطاقة التحكيم (القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي)، وتم اعتماد طريقة تصحيح بإعطاء كل إجابة أحد الأرقام الثلاثة (1، 2، 3) حيث ثلاثة تشير إلى أولوية مرتفعة للقيمة، واثنان أولوية متوسطة، وواحد أولوية منخفضة. وقد تم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحديد مستوى الأولوية

جدول (6) تحديد مستوى الأولوية

المتوسط الحسابي	المستوى
1.00 - 1.66	أولوية منخفضة
1.67 - 2.33	أولوية متوسطة
2.34 - 3.00	أولوية مرتفعة

تم قياس إجابات عينة الدراسة حول القيم التي تحتل أولوية في تحقيق القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي باستخدام الدرجات المحصلة من بطاقة التحكيم (القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي)، تم استخدام التحليل الوصفي كنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.

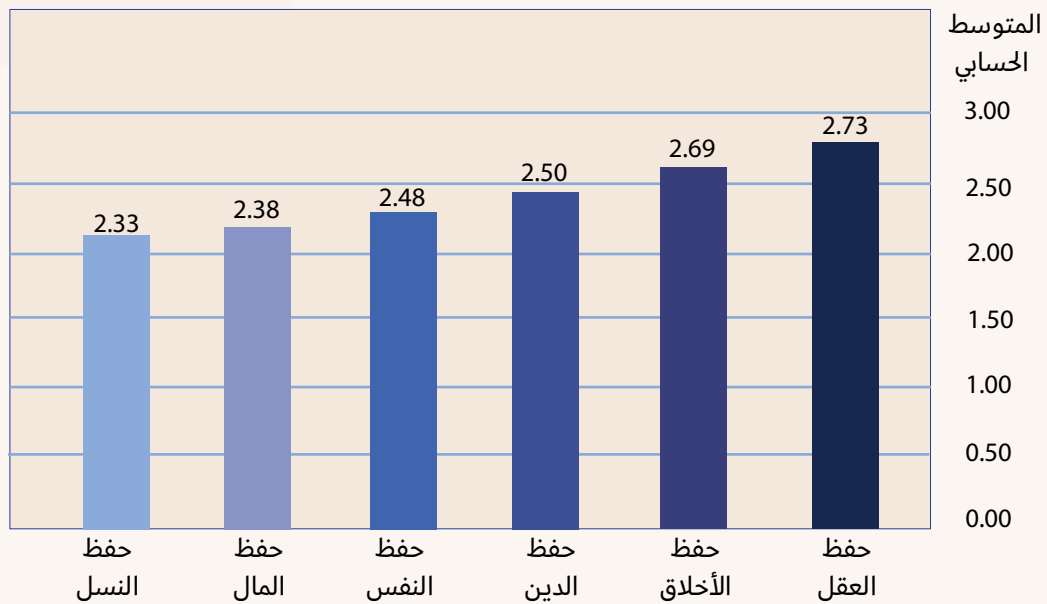
أولاً: مرحلة البلوغ (من عمر 15 – 18)

من خلال الإحصاء الوصفي للقيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي في مرحلة البلوغ (من 15 – 18) نجد أن مقصد حفظ العقل جاء في المرتبة الأولى في الأولوية بمستوى مرتفع ومتوسط حسابي 2.73، بعد ذلك مقصد حفظ الأخلاق بمستوى أولوية مرتفع ومتوسط حسابي 2.69، يليه مقصد حفظ الدين بمستوى أولوية مرتفع ومتوسط حسابي 2.50، ثم مقصد حفظ النفس بمستوى أولوية مرتفع ومتوسط حسابي 2.48، خامساً مقصد حفظ المال بمستوى أولوية مرتفع ومتوسط حسابي 2.38، أخيراً؛ مقصد حفظ النسل بمستوى أولوية متوسط ومتوسط حسابي 2.33.



جدول رقم (7) الإحصاء الوصفي للمقاصد

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المقاصد
3	مرتفع	0.289	2.50	مقصد حفظ الدين
4	مرتفع	0.259	2.48	حفظ النفس
1	مرتفع	0.439	2.73	حفظ العقل
6	متوسط	0.313	2.33	حفظ النسل
2	مرتفع	0.325	2.69	حفظ الأخلاق
5	مرتفع	0.618	2.38	حفظ المال



الشكل (5) المقاصد في مرحلة البلوغ



1. مقصد حفظ الدين

جاءت أولوية مقصد حفظ الدين إجمالاً عند مستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.5 حيث قرر 38.4% (أولوية متوسطة) و 55.8% (أولوية مرتفعة)، كما جاءت قيمة المسؤولية عند مستوى أولوية مرتفع، وفي المرتبة الأولى من بين القيم الأخرى في مقصد حفظ الدين بمتوسط حسابي 2.92 حيث قرر 7.7% (أولوية متوسطة) مقابل 92.3% (أولوية مرتفعة)، تليها قيمتا الاعتدال والثبات أيضاً عند مستوى أولوية مرتفع بمتوسط حسابي 2.46 حيث قرر 53.8% (أولوية متوسطة) للاعتدال مقابل 46.2% (أولوية مرتفعة) أما الثبات 38.5% (أولوية متوسطة) و 53.8% (أولوية مرتفعة). وأخيراً؛ قيمة الوفاء جاءت عند مستوى أولوية متوسط بمتوسط حسابي 2.15 حيث قرر 53.8% (أولوية متوسطة) و 30.8% (أولوية مرتفعة).

جدول رقم (8) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ الدين

القيم	أولوية منخفضة	أولوية متوسطة	أولوية عالية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
المسؤولية	العدد	1	12	2.92	0.277	مرتفع	1
	%	7.7	92.3				
الاعتدال	العدد	7	6	2.46	0.519	مرتفع	2 م
	%	53.8	46.2				
الثبات	العدد	1	5	2.46	0.660	مرتفع	2
	%	7.7	53.8				
الوفاء	العدد	2	4	2.15	0.689	متوسط	3
	%	15.4	30.8				

* م: مكرر

كما أضاف المحكمون في هذا المقصد القيم الآتية: (محبة الله، تعظيم النصوص الشرعية، الإخلاص)



2 . مقصد حفظ النفس

جاءت أولوية مقصد حفظ النفس إجمالاً عند مستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.48 حيث قرر 40.4% (أولوية متوسطة) و53.8% (أولوية مرتفعة)، كما جاءت قيمة التعلم عند مستوى أولوية مرتفع، وفي المرتبة الأولى من بين القيم الأخرى في مقصد حفظ النفس بمتوسط حسابي 2.92 حيث قرر 7.7% (أولوية متوسطة) و92.3% (أولوية مرتفعة)، بعد ذلك قيمة التزكية عند مستوى أولوية مرتفع بمتوسط حسابي 2.62 حيث قرر 23.1% (أولوية متوسطة) و69.2% (أولوية مرتفعة). تليها قيمة الهمة عند مستوى أولوية مرتفع بمتوسط حسابي 2.38 حيث قرر 61.5% (أولوية متوسطة) و38.5% (أولوية مرتفعة). وأخيراً؛ قيمة الجمال جاءت عند مستوى أولوية متوسط بمتوسط حسابي 2.00 حيث قرر 69.2% (أولوية متوسطة) و15.4% (أولوية مرتفعة).

جدول رقم (9) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ النفس

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أولوية عالية	أولوية متوسطة	أولوية منخفضة	المقاصد
3	مرتفع	0.506	2.38	5	8	العدد	الهمة
				38.5	61.5	%	
2	مرتفع	0.650	2.62	9	3	العدد	التزكية
				69.2	23.1	7.7	
1	مرتفع	0.277	2.92	12	1	العدد	التعلم
				92.3	7.7	%	
4	متوسط	0.577	2.00	2	9	العدد	الجمال
				15.4	69.2	15.4	

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية: (المسؤولية، الاحترام، الصبر، النظافة، الحذر)



3. مقصد حفظ العقل

جاءت أولوية مقصد حفظ العقل إجمالاً عند مستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.73 حيث قرر 19.2% (أولوية متوسطة) و76.9% (أولوية مرتفعة)، كما جاءت قيمة التعلم عند مستوى أولوية مرتفع، وفي المرتبة الأولى من بين القيم الأخرى في مقصد حفظ العقل بمتوسط حسابي 2.77 حيث قرر 7.7% (أولوية متوسطة) و84.6% (أولوية مرتفعة)، تليها قيمة الوعي عند مستوى أولوية مرتفع بمتوسط حسابي 2.69 حيث قرر 30.8% (أولوية متوسطة) و69.2% (أولوية مرتفعة).

جدول (10) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ العقل

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أولوية عالية	أولوية متوسطة	أولوية منخفضة	المقاصد
2	مرتفع	0.480	2.69	9	4	العدد	الوعي
				69.2	30.8	%	
1	مرتفع	0.599	2.77	11	1	العدد	التعلم
				84.6	7.7	%	

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية: (الحوار الفعال، الذكاء، الحكمة، البصيرة)



4 . مقصد حفظ النسل

جاءت أولوية مقصد حفظ النسل إجمالاً عند مستوى متوسط بمتوسط حسابي 2.33 حيث قرر 40.4% (أولوية متوسطة) و46.2% (أولوية مرتفعة)، كما جاءت قيمة العفة والحياء عند مستوى أولوية مرتفع، وفي المرتبة الأولى من بين القيم الأخرى في مقصد حفظ النسل بمتوسط حسابي 2.69 حيث لم يعط أحد (أولوية متوسطة) للعفة مقابل 84.6% (أولوية مرتفعة) أما الحياء 30.8% (أولوية متوسطة) و69.2% (أولوية مرتفعة)، بعد ذلك قيمة الاختيار عند مستوى أولوية متوسط بمتوسط حسابي 2.00 حيث قرر 84.6% (أولوية متوسطة) و7.7% (أولوية مرتفعة). وأخيراً؛ قيمة الصمود جاءت عند مستوى أولوية متوسط بمتوسط حسابي 1.92 حيث قرر 46.2% (أولوية متوسطة) و23.1% (أولوية مرتفعة).

جدول (11) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ النسل

المقاصد		أولوية منخفضة	أولوية متوسطة	أولوية عالية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
العفة	العدد	2		11	2.69	0.751	مرتفع	1م
	%	15.4		84.6				
الحياء	العدد		4	9	2.69	0.480	مرتفع	1م
	%		30.8	69.2				
الصمود	العدد	4	6	3	1.92	0.760	متوسط	3
	%	30.8	46.2	23.1				
الاختيار	العدد	1	11	1	2.00	0.408	متوسط	2
	%	7.7	84.6	7.7				

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية: (مراقبة الله، الانضباط، التضحية، الصبر، الرفق، الوفاء، الصبر).



5. مقصد حفظ الأخلاق

جاءت أولوية مقصد حفظ الأخلاق إجمالاً عند مستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.69 حيث قرر 30.8% (أولوية متوسطة) و69.2% (أولوية مرتفعة)، كما جاءت قيمة بر الوالدين عند مستوى أولوية مرتفع، وفي المرتبة الأولى من بين القيم الأخرى في مقصد حفظ الأخلاق بمتوسط حسابي 2.92 حيث قرر 7.7% (أولوية متوسطة) و92.3% (أولوية مرتفعة)، تليها قيمة الرفق عند مستوى أولوية مرتفع بمتوسط حسابي 2.46 حيث قرر 53.8% (أولوية متوسطة) و46.2% (أولوية مرتفعة).

جدول (12) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ الأخلاق

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أولوية عالية	أولوية متوسطة	أولوية منخفضة	المقاصد
1	مرتفع	0.277	2.92	12	1	العدد	بر الوالدين
				92.3	7.7	%	
2	مرتفع	0.519	2.46	6	7	العدد	الرفق
				46.2	53.8	%	

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية: (الصحة، النضج، علو الهمة، العفو، الصدق)



6 . مقصد حفظ المال

جاءت أولوية مقصد حفظ المال إجمالاً عند مستوى مرتفع بمتوسط حسابي 2.38 حيث قرر 30.8% (أولوية متوسطة) و53.8% (أولوية مرتفعة)، كما جاءت قيمة العمل عند مستوى أولوية مرتفع، وفي المرتبة الأولى من بين القيم الأخرى في مقصد حفظ المال بمتوسط حسابي 2.46 حيث قرر 7.7% (أولوية متوسطة) و69.2% (أولوية مرتفعة)، تليها قيمة الصبر عند مستوى أولوية متوسطة بمتوسط حسابي 2.31 حيث قرر 53.8% (أولوية متوسطة) و38.5% (أولوية مرتفعة).

جدول (13) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ المال

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أولوية عالية	أولوية متوسطة	أولوية منخفضة		المقاصد
1	مرتفع	0.877	2.46	9	1	3	العدد	العمل
				69.2	7.7	23.1	%	
2	متوسط	0.630	2.31	5	7	1	العدد	الصبر
				38.5	53.8	7.7	%	

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية: (الاقتصاد، التوازن، العزيمة، المسؤولية، الاقتصاد، التدبير، الورع، الأمانة)

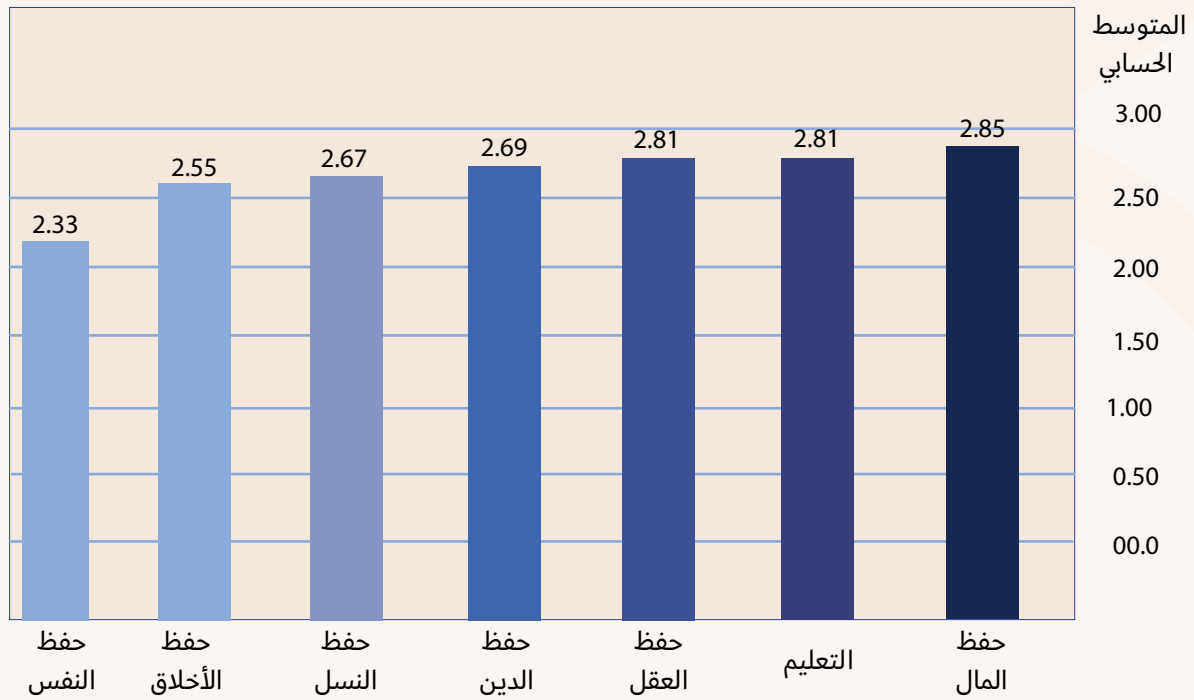
ثانيًا: مرحلة الشباب (من عمر 18 - 40)

من خلال الإحصاء الوصفي للقيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي في مرحلة الشباب (من 18 - 40) نجد أن مقصد حفظ المال جاء في المرتبة الأولى في الأولوية بمستوى مرتفع ومتوسط حسابي 2.85، بعد ذلك مقصد التعليم وحفظ العقل بمستوى أولوية مرتفع ومتوسط حسابي 2.81، يليه مقصد حفظ الدين بمستوى أولوية مرتفع ومتوسط حسابي 2.69، ثم مقصد حفظ النسل بمستوى أولوية مرتفع ومتوسط حسابي 2.67، خامسًا مقصد حفظ الأخلاق بمستوى أولوية مرتفع ومتوسط حسابي 2.55، أخيرًا مقصد حفظ النفس بمستوى أولوية متوسط ومتوسط حسابي 2.33.



جدول (14) الإحصاء الوصفي للمقاصد في مرحلة الشباب (من عمر 18 – 40)

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المقاصد
3	مرتفع	0.461	2.69	مقصد حفظ الدين
6	متوسط	0.527	2.33	حفظ النفس
2م	مرتفع	0.325	2.81	حفظ العقل
4	مرتفع	0.272	2.67	حفظ النسل
1	مرتفع	0.240	2.85	حفظ المال
2م	مرتفع	0.384	2.81	التعليم
5	مرتفع	0.328	2.55	حفظ الأخلاق



الشكل 6: المقاصد في مرحلة الشباب



1 . مقصد حفظ الدين

جاءت أولوية مقصد حفظ الدين إجمالاً عند مستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.69). كما جاءت قيمة التقوى في المرتبة الأولى بين القيم المرتبطة بمقصد حفظ الدين، وبمستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.77)، تلتها قيمة العبادة التي جاءت كذلك عند مستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.69)، ثم قيمة التزكية التي جاءت عند مستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.62). وتفصيل توزيع استجابات أفراد العينة على مستويات الأولوية الثلاثة لكل قيمة موضح في الجدول.

جدول (15) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ الدين

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أولوية عالية	أولوية متوسطة	أولوية منخفضة	المقاصد
1	مرتفع	0.599	2.77	11	1	1	التقوى
				84.6	7.7	7.7	
2	مرتفع	0.630	2.69	10	2	1	العبادة
				76.9	15.4	7.7	
3	مرتفع	0.506	2.62	8	5		التزكية
				61.5	38.5		

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية: (المجاهدة، الصبر، كتعظيم الله، النصيحة)



2. مقصد حفظ النفس

جاءت أولوية مقصد حفظ النفس إجمالاً عند مستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (2.33). كما جاءت قيمة المثابرة في المرتبة الأولى بين القيم المرتبطة بمقصد حفظ النفس، وبمستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.54)، تلتها قيمة الصلابة التي جاءت عند مستوى أولوية متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (2.31)، ثم قيمة السماحة التي جاءت كذلك عند مستوى أولوية متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (2.15). وتفصيل توزيع استجابات أفراد العينة على مستويات الأولوية الثلاثة لكل قيمة موضح في الجدول.

جدول (16) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ النفس

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أولوية عالية	أولوية متوسطة	أولوية منخفضة	العدد	المقاصد
1	مرتفع	0.660	2.54	8	4	1	العدد	المثابرة
				61.5	30.8	7.7	%	
2	متوسط	0.630	2.31	5	7	1	العدد	الصلابة
				38.5	53.8	7.7	%	
3	متوسط	0.555	2.15	3	9	1	العدد	السماحة
				23.1	69.2	7.7	%	

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية: (الاتزان، الانضباط، الصبر، الرحمة، العدل، القوة)



3. مقصد حفظ العقل

جاءت أولوية مقصد حفظ العقل إجمالاً عند مستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.81). كما جاءت قيمة التعلم في المرتبة الأولى بين القيم المرتبطة بمقصد حفظ العقل، وبمستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.92)، تلتها قيمة الوعي التي جاءت كذلك عند مستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.69). وتفصيل توزيع استجابات أفراد العينة على مستويات الأولوية الثلاثة لكل قيمة موضح في الجدول.

جدول (17) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ العقل

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أولوية عالية	أولوية متوسطة	أولوية منخفضة	المقاصد
1	مرتفع	0.277	2.92	12	1	العدد	التعلم
				92.3	7.7	%	
2	مرتفع	0.480	2.69	9	4	العدد	الوعي
				69.2	30.8	%	

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية: (المثابرة، علو الهمة، المنهجية، التجرد، الاعتدال)



4. مقصد حفظ النسل

جاءت أولوية مقصد حفظ النسل إجمالاً عند مستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.67). كما جاءت قيمة العفة في المرتبة الأولى بين القيم المرتبطة بمقصد حفظ النسل، وبمستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.92)، تلتها قيمة المسؤولية التي جاءت كذلك عند مستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.77)، ثم قيمة الاختيار التي جاءت عند مستوى أولوية متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (2.31). وتفصيل توزيع استجابات أفراد العينة على مستويات الأولوية الثلاثة لكل قيمة موضح في الجدول.

جدول (18) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ النسل

المقاصد	أولوية منخفضة	أولوية متوسطة	أولوية عالية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
المسؤولية	العدد	3	10	2.77	0.439	مرتفع	2
	%	23.1	76.9				
العفة	العدد	1	12	2.92	0.277	مرتفع	1
	%	7.7	92.3				
الاختيار	العدد	1	5	2.31	0.630	متوسط	3
	%	7.7	38.5				

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية: (المجاهدة، ضبط النفس، الورع، مراقبة الله، الحب)



5 . مقصد حفظ المال

جاءت أولوية مقصد حفظ المال إجمالاً عند مستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.85). كما جاءت قيمة العمل في المرتبة الأولى بين القيم المرتبطة بمقصد حفظ المال، وبمستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.92)، تلتها قيمة الرشد التي جاءت كذلك عند مستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.77). وتفصيل توزيع استجابات أفراد العينة على مستويات الأولوية الثلاثة لكل قيمة موضح في الجدول.

جدول (19) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ المال

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أولوية عالية	أولوية متوسطة	أولوية منخفضة	المقاصد
1	مرتفع	0.277	2.92	12	1	العدد	العمل
				92.3	7.7	%	
2	مرتفع	0.439	2.77	10	3	العدد	الرشد
				76.9	23.1	%	

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية:

- الوعي / الاتزان/ النضج.
- الزكاة - النزاهة - الاتقان - السماحة.



6. مقصد التعليم

جاءت أولوية مقصد التعليم إجمالاً عند مستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.81). كما جاءت قيمة التعلم في المرتبة الأولى بين القيم المرتبطة بمقصد التعليم، وبمستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، تلتها قيمة الصبر التي جاءت كذلك عند مستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.77). وتفصيل توزيع استجابات أفراد العينة على مستويات الأولوية الثلاثة لكل قيمة موضح في الجدول.

جدول (20) الإحصاء الوصفي لمقصد التعليم

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أولوية عالية	أولوية متوسطة	أولوية منخفضة	المقاصد
2	مرتفع	0.439	2.77	10	3		العدد
				76.9	23.1		%
1	مرتفع	0.376	2.85	11	2		العدد
				84.6	15.4		%

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية:

- علو الهمة / المثابرة
- البحث - المرجعية



7. مقصد حفظ الأخلاق

جاءت أولوية مقصد حفظ الأخلاق إجمالاً عند مستوى مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.55). كما جاءت قيمة حسن الخلق في المرتبة الأولى بين القيم المرتبطة بمقصد حفظ الأخلاق، وبمستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، تلتها قيمتا عفة اللسان والصبر اللتان جاءتا كذلك عند مستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.69) لكل منهما، ثم قيمة التواضع التي جاءت عند مستوى أولوية مرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (2.46)، وأخيراً جاءت قيمة الجمال عند مستوى أولوية متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (2.08). وتفصيل توزيع استجابات أفراد العينة على مستويات الأولوية الثلاثة لكل قيمة موضح في الجدول.

الترتيب

جدول (21) الإحصاء الوصفي لمقصد حفظ الأخلاق

المقاصد		أولوية منخفضة	أولوية متوسطة	أولوية عالية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
حسن الخلق			2	11	2.85	0.376	مرتفع	1
			15.4	84.6				
عفة اللسان			4	9	2.69	0.480	مرتفع	2م
			30.8	69.2				
الجمال		1	10	2	2.08	0.494	متوسط	4
		7.7	76.9	15.4				
التواضع			7	6	2.46	0.519	مرتفع	3
			53.8	46.2				
الصبر			4	9	2.69	0.480	مرتفع	2م
			30.8	69.2				

كما أضاف المحكّمون في هذا المقصد القيم الآتية: (الصحة الصالحة، المجاهدة، التزكية، محاسبة النفس، العدل، التعاون)



تلخيص عام

تُظهر الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من 13 خبيرًا وأكاديميًا، باستخدام بطاقة تحكيم ومقياس ليكرت الثلاثي (1: منخفضة، 2: متوسطة، 3: مرتفعة)، اختلافات وتجانسًا في أولويات القيم الأساسية بين مرحلتي البلوغ (15-18 سنة) والشباب (18-40 سنة). تم تحليل القيم وفُقد المقاصد الشرعية (حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، المال، التعليم، والأخلاق)، مع التركيز على القيم ذات الأولوية.

1. مقارنة المقاصد بين المرحلتين

مرحلة البلوغ (15-18 سنة): تصدرت المقاصد ترتيب الأولوية كالتالي: حفظ العقل (2.73)، حفظ الأخلاق (2.69)، حفظ الدين (2.50)، حفظ النفس (2.48)، حفظ المال (2.38)، وحفظ النسل (2.33). يعكس هذا الترتيب تركيزًا على تنمية العقل والأخلاق في مرحلة البلوغ، حيث يكون الشاب في طور التكليف الشرعي والتأسيس الفكري والأخلاقي.

مرحلة الشباب (18-40 سنة): جاءت المقاصد بترتيب مختلف: حفظ المال (2.85)، التعليم وحفظ العقل (2.81)، حفظ الدين (2.69)، حفظ النسل (2.67)، حفظ الأخلاق (2.55)، وحفظ النفس (2.33). يبرز هذا الترتيب أولوية حفظ المال والتعليم في مرحلة الشباب، مما يتماشى مع تحمل المسؤوليات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى. تُظهر المقارنة تحولًا في الأولويات من تنمية حفظ العقل والأخلاق في البلوغ إلى التركيز على حفظ المال والتعليم في الشباب، مما يعكس طبيعة كل مرحلة: التأسيس في البلوغ، والبناء والمسؤولية في الشباب.



2. القيم ذات الأولوية العالية

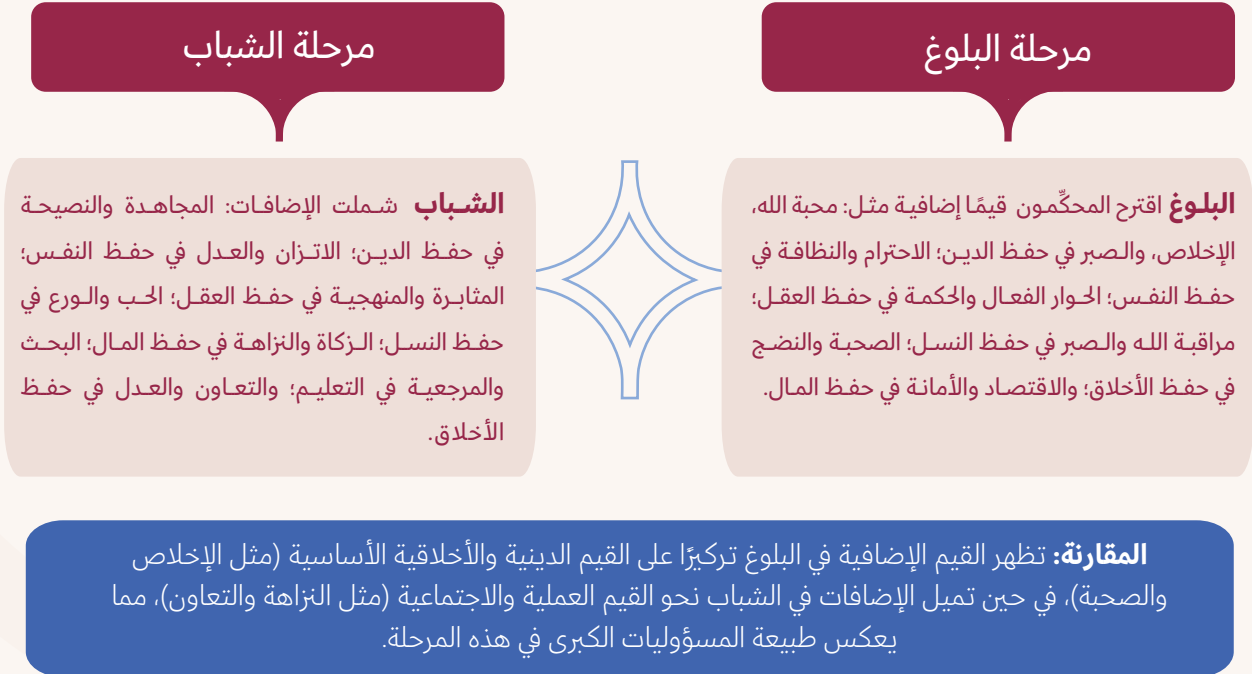
فيما يلي مقارنة القيم ذات الأولوية العالية (المسؤولية، التعلم، العفة) بين المرحلتين:

مقارنة القيم بين مرحلتَي البلوغ والشباب





٣. القيم الإضافية المقترحة





تلخيص القيم ذات الأولوية العالية

مشارك بين المرحلتين

المسؤولية (2.92 في البلوغ، 2.77 في الشباب) التعلم (2.92 في البلوغ، 2.92 في الشباب) العفة (2.69 في البلوغ، 2.92 في الشباب). تُعد من أعلى القيم أولوية، مما يؤكد أهميتها كركائز أساسية لتنمية الشباب.

الاختلافات

البلوغ: تبرز قيم مثل بر الوالدين (2.92) والتزكية (2.62) كأولويات عالية، تعكس التأسيس الأخلاقي والديني. في الشباب، تظهر قيم مثل العمل (2.92) وحسن الخلق (2.85) كأولويات، مما يتماشى مع المسؤوليات الاقتصادية والاجتماعية.

استنتاجات المقارنة

التجانس

تتشارك المرحلتان في أولوية القيم الأساسية مثل المسؤولية، التعلم، والعفة، مما يعكس استمرارية القيم المقاصدية عبر مراحل النمو.

الاختلافات

تركز مرحلة البلوغ على القيم التأسيسية (مثل بر الوالدين والتزكية) لتهيئة الشاب للتكيف الشرعي، بينما تركز مرحلة الشباب على القيم العملية (مثل العمل والرشد) لدعم المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية.

الأثر: توفر هذه المقارنة أرضية لتصميم أدلة إجرائية تتناسب مع احتياجات كل مرحلة، مع التركيز على تعزيز القيم المشتركة (المسؤولية، التعلم، العفة) كمحركات للتنمية الشبابية.

04

التعريف بالقيم الأساسية للشباب



مقدمة

تحرص هذه الدراسة على ترجمة منظومة القيم المستنبطة في فصلها الثاني، والمحكمة في فصلها الثالث، إلى صياغات قابلة للتداول التربوي في القطاع الشبابي. ولا يُقصد بهذا الفصل أن يكون مرجعاً تطبيقياً تاماً، وإنما أن يفتح بوابةً مختصرة لكل قيمة من قيم المصنفين، يأخذ منها المربي والممارس والباحث ما يُعينه على الانتقال من النص المعياري إلى الميدان التربوي.

وقد رُتبت البطاقات بحسب المقاصد الكلية لا بحسب أولوياتها التحكيمية، تيسيراً للقارئ الذي يبحث عن قيمة بعينها تحت مقصدها الجامع. وجمعت كل بطاقة أربعة عناصر: تعريفاً للقيمة وتأصيلها من النصوص، ومؤشرات سلوكية تكشف حضورها أو غيابها، وتدخّلات تربوية تُعين الأسرة والمربي على غرسها، ومحكّات يُحاكم إليها نضج القيمة في الشاب.

أمّا المعالجة الموسعة لكل قيمة، بما فيها تجلياتها المعاصرة وأدوات قياسها وحقايقها التدريبية، فموكولة إلى إصدار قادم يُعده المركز بإذن الله، يستكمل به جسر الانتقال من المعيار إلى الممارسة.

المحور الأول: قيم حفظ الدين

بطاقة قيمة: المسؤولية

المقصد: حفظ الدين (بلوغ) / حفظ النسل (شباب).

التعريف والتأصيل: المسؤولية قدرة الإنسان على تحمّل تبعات اختياراته أمام الله ونفسه ومجتمعه، بإرادة واعية لا اضطرارية. وتشمل أربعة أبعاد: فردية، وأسرية، ومجتمعية، ووطنية. ودليلها قوله تعالى: «وقفهم إنهم مسؤولون» (الصفّات: ٢٤)، وحديث ابن عمر: «كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته» (متفق عليه).

مؤشرات سلوكية في مرحلة البلوغ:

- وعي بأنّ البلوغ نقطة انتقال إلى التكليف الشرعيّ، وأنّ الفعل والترك صاراً محسوبين.
- القيام بالواجبات الدينية والمدرسية بانتظام دون تذكير من الأهل.
- الاعتراف بالخطأ ومواجهة عواقبه بدل التهرّب أو إلقاء التبعة على غيره.



تدخلان محوريّان في مرحلة البلوغ:

- للأسرة: إسناد مسؤوليات حقيقية لا رمزية داخل البيت، مع تدريب الابن على تحمّل عواقب الأخطاء بصورة متدرّجة، وفتح حوار دوريّ حول قراراته الصغيرة بأسلوب الحوار لا التحقيق.
- للمربي: تكليف الطلاب بمشاريع تتطلّب إدارة ذاتية لا مجرد تنفيذ تعليمات، وإبراز نماذج من الصحابة الشباب الذين تحمّلوا مسؤوليات كبيرة، وتمكين المتعلّم من تقييم نفسه ذاتيًا بدل اعتماد الرقابة الخارجية الدائمة.

محكّان للنضج في مرحلة البلوغ:

- التزام بالواجبات الدينية في غياب الأسرة بنفس الانضباط، مع مبادرة ذاتية لإصلاح الخطأ قبل اكتشافه.
- استقلالية متنامية في القرارات الصغيرة مع المحافظة على الحوار مع الأبوين، وبدء ظهور وعي بمعاني المسؤولية المجتمعية.

مؤثّرات سلوكية في مرحلة الشباب:

- وعي ناضج بأبعاد المسؤولية الأربعة وتداخلاتها، وإدراك أنّ المسؤولية في عصر التحوّل السعوديّ تشمل الإسهام في رؤية البلد لا انتظار توقّر الفرص.
- إدارة الالتزامات المتعدّدة (عمل، أسرة، عبادة، تطوير ذاتي) بتوازن دون انهيار منظومة على حساب أخرى.
- تحمّل تبعات القرارات الخاطئة دون تحميلها على المحيط، وضيق نفسيّ من البطالة الاختيارية أو التراخي المهنيّ.

تدخلان محوريّان في مرحلة الشباب:

- للأسرة: تدريب الشاب قبل الزواج على معنى المسؤولية الزوجية بصورة جادّة، لا تركها لاكتشافها بعد العقد، واستمرار الحوار التربويّ مع الأبناء بعد استقلالهم بأسلوب النديّة لا الوصاية.
- للمربي: ربط البرامج الشبابية بأهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠ بحيث يستشعر الشاب أنّه جزء من مشروع وطنيّ، والتدخل المختصّ مع حالات «تأجيل المسؤولية» الشائعة (رفض الزواج، البقاء في حالة «البحث عن الذات» المطولة).



محكّان للنضج في مرحلة الشباب:

- إنجاز المسؤوليات الكبرى (وظيفة، زواج، أبوة، مشروع) بتوازن دون تقصير قاتل في إحداها، مع المبادرة لإصلاح الخطأ المهني أو الأسري قبل أن يُسأل عنه.
- الانتقال من المسؤولية بدافع الواجب إلى المسؤولية بدافع المعنى، حيث يصير الشاب يبحث عن المسؤوليات لا تبحث المسؤوليات عنه.

بطاقة قيمة: الإيمان

المقصد: حفظ الدين

التعريف والتأصيل: الإيمان تصديق القلب وإقرار اللسان وعمل الجوارح، ينمو ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهو في مرحلة البلوغ منبت يُسقى ويُتعهّد، إذ ينتقل الناشئ من إيمان التلقّي إلى إيمان الاختيار. ودليله قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (الأنفال: ٢).

مؤشّرات سلوكية:

- استحضار وجدانيّ لله في القرارات اليومية الصغيرة، لا في المواقف الكبرى فحسب.
- تأثّر بآيات القرآن وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عند سماعها.
- ميل تلقائيّ إلى أهل الإيمان وأماكن الخير، ونفور من أضدادها.

تدخّلات محوريّان:

- للأسرة: تنشئة الناشئ على الإيمان المشاهد عبر نمذجة الأبوين، فالإيمان يُكتسب بالعدوى أكثر منه بالتلقين، مع تخصيص لحظات أسرية تؤسّس ذكرًا جماعيًّا (تلاوة، دعاء، حديث عن نعم الله).
- للمربيّ: الانتقال من تدريس الإيمان بوصفه معلومةً إلى تذوّقه بوصفه تجربة، عبر رحلات التأمل في الكون والنفس، وعرض شُبه العصر ومعالجتها بصورة تحصينية لا تخويفية.

محكّان للنضج:

- ثبات على الشعائر في غياب الرقابة الاجتماعية، واستمرارها في الأوساط التي لا تشجّع عليها.
- قدرة على عرض شيء من إيمانه في النقاش العام بثقة وبلا تعنيف، بصورة تتناسب مع سنّه.



بطاقة قيمة: الاعتدال

المقصد: حفظ الدين

التعريف والتأصيل: الاعتدال التوسط في السلوك الديني بين الغلو والتفريط، وهو سمة أمة الإسلام كما قال تعالى: ﴿وَكذلك جعلناكم أمةً وسطاً﴾ (البقرة: ١٤٣). وفي الحديث: «إنّ هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق» (أحمد). والاعتدال في مرحلة البلوغ صونٌ للناشئ من تطرفين شائعين: تطرف الفتور والاستهتار، وتطرف الغلو والتنطع.

مؤشرات سلوكية:

- التزام بالواجبات الدينية دون إفراط يُرهق النفس ولا تفريط يُضيّعها.
- نفور من الخطاب المتشدد كما من الخطاب المنحل، واستئناس بالخطاب المتوازن.
- قدرة على التمييز بين الأصول الثابتة والفروع الاجتهادية في مسائل الدين.

تدخلان محوريّان:

- للأسرة: تجنّب الإفراط في تكليف الناشئ بالنوافل قبل تمكّنه من الفرائض، مع تجنّب التساهل في المقابل، وفتح حوار حول الاجتهادات الفقهية المختلفة بأسلوب يُربّي على رحابة الفقه الإسلامي.
- للمربيّ: تعريف الناشئ بمدارس الفقه الإسلاميّ المختلفة بصورة تربوية، وتدريبه على تحمّل الاختلاف داخل دائرة الإسلام، ومعالجة الخطابات المتطرّفة التي قد يتعرّض لها رقمياً.

محكّان للنضج:

- استقرار سلوكيّ متوازن دون انتقالات حادّة بين التشدّد والتسيّب، مع قدرة على الاستمرار في الالتزام طویل المدى.
- نضج في التعامل مع المخالف من أبناء الإسلام، وقدرة على التمييز بين النصيحة الواجبة والتعنيف غير المشروع.



بطاقة قيمة: الوفاء

المقصد: حفظ الدين

التعريف والتأصيل: الوفاء الالتزام بالعهود والمواثيق، وأصله الوفاء بعهد الله ابتداءً، ومن ثمّ بعهود الخلق. ودليله قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٤). والوفاء في مرحلة البلوغ تأسيسٌ لشخصية يُوثق بكلمتها قبل ميثاقها.

مؤشرات سلوكية:

- التزام بالوعود الصغيرة قبل الكبيرة، فالوفاء عادة تتراكم لا قرار يُتخذ.
- صدق في الإخبار عن النفس وعن الآخرين دون تزيّد ولا انتقاص.
- ضيق وجدانيّ عند الإخلال بالعهد، يدفع إلى الاعتذار والتدارك.

تدخّلات محوريّان:

- للأسرة: الالتزام بوعود الأبوين للأبناء التزامًا صارمًا، فالأبوان نموذج الوفاء الأوّل، وكلُّ خلف يُؤسّس لشخصية لا تصدّق وعدها مع نفسها لاحقًا.
- للمربيّ: تدريب الناشئ على أنّ الوعد دين لا حديث عابر، عبر تكليفه بمواعيد ومتابعة الوفاء بها، والاحتفاء بالملتزم لا بالمنجز فحسب.

محكّان للنضج:

- اتّساق بين القول والفعل، وبين الوعد والإنجاز، حتى في الأمور الصغيرة التي لا تستوجب محاسبة.
- اعتذار صريح عن الإخلال بالوعد، مع تدارك ما يمكن تداركه، بدل التبرير أو التناسي.



بطاقة قيمة: التقوى

المقصد: حفظ الدين

التعريف والتأصيل: التقوى أن يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية، بامتنال أمره واجتناب نهيه، خفيةً وعلناً. وهي ثمرة الإيمان في مرحلة الشباب حيث تكثر الخيارات وتتنوع الفضاءات. ودليها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ (آل عمران: ١٠٢)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اتَّقِ اللَّهَ حيثما كنت» (الترمذي).

مؤشرات سلوكية:

- ضبط ذاتي في الفضاءات التي تنعدم فيها الرقابة الخارجية (سفر، سكن مستقل، فضاء رقمي).
- مراعاة دقيقة لحقوق الله وحقوق الخلق في القرارات المهنية والمالية.
- شعور قلبي بالحياء من الله يسبق المخالفة فيمنعها قبل وقوعها.

تدخلان محوريان:

- للأسرة: الاحتفاء بالتقوى الحفية كما يُحتفى بالإنجاز الظاهر، فالأسرة التي تُمجّد النجاح المهني وتُهمّل التقوى تُربّي شاباً منقسمي الشخصية.
- للمرّي: استثمار اللحظات الكبرى في حياة الشاب (الزواج، الوظيفة الجديدة، الابتعاث) في تعميق التقوى، فهي لحظات استعداد للقيمة لا تتكرّر.

محكّان للنضج:

- استقرار تقوى السرّ مع تقوى العلن، وعدم وجود فجوة كبيرة بين سلوك الشاب أمام الناس وسلوكه في خلوته.
- قدرة على رفض المكاسب المحرّمة في السياقات المهنية والمالية، وإن كانت كبيرة وآمنة من الكشف.



بطاقة قيمة: العبادة

المقصد: حفظ الدين

التعريف والتأصيل: العبادة اسم جامع لكل ما يحبّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة. وهي في مرحلة الشباب تتجاوز أداء الفرائض إلى استشعار العبودية في كل تفاصيل الحياة. ودليلها قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦).

مؤثرات سلوكية:

- محافظة على الفرائض في أوقاتها مع الجماعة قدر الاستطاعة.
- إضافة نوافل ثابتة محبوبة (راتبة، قيام، صيام، صدقة) ثمسك بقلب الشاب وسط دواعي الانصراف.
- استحضار النية العبادية في الأعمال الدنيوية (العمل، طلب العلم، الزواج، النفقة على الأسرة).

تدخلان محوريّان:

- للأسرة: تأسيس عبادات أسرية مشتركة (صلاة الفجر مع الأبناء، تلاوة جماعية، صيام تطوّعيّ مشترك)، فالعبادة الجماعية تُوقِظ الفردية لا تُغني عنها.
- للمربيّ: تطوير برامج تربط العبادة بمعنى الحياة لا بصورة الالتزام، فالشاب اليوم يبحث عن المعنى أكثر من بحثه عن النموذج.

محكّان للنضج:

- استقرار عباديّ منتظم خارج المواسم (رمضان، الحجّ)، وعدم الاعتماد على المواسم لإحياء العلاقة بالله.
- شعور بأنّ ترك العبادة فقدان لا تخفيف، وأنّها استراحة لا استنزاف.



بطاقة قيمة: التزكية

المقصد: حفظ الدين / حفظ النفس.

التعريف والتأصيل: التزكية تطهير النفس من الأخلاق الرذيلة وتنميتها بالأخلاق الفاضلة، بمنزلة السقي للزرع. وهي مدار رسالة الأنبياء كما قال تعالى: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم﴾ (الجمعة: ٢). وقال سبحانه: ﴿قد أفلح من زكّاه﴾ (الشمس: ٩).

مؤثرات سلوكية في مرحلة البلوغ:

- وعي ذاتي بنوازع النفس وميولها، بدل العيش في انقياد غير مدرك لها.
- مراقبة ذاتية متنامية للسلوك، مع محاسبة بسيطة في نهاية اليوم أو الأسبوع.
- استئناس بمجالسة أهل الصلاح والافتداء بهم في صفاتهم.

تدخلان محوريّان في مرحلة البلوغ:

- للأسرة: تعليم الناشئ تقنية المحاسبة الذاتية البسيطة دون تعقيد، عبر دفتر صغير أو تطبيق هاتفيّ يُسجّل فيه ما يستحقّ الشكر وما يستحقّ التدارك.
- للمرئي: عرض نماذج من السيرة لا بصورة بطولية مجرّدة بل بصورة تربوية تُبرز كيف عالج هؤلاء أنفسهم، فالناشئ يحتاج خريطة طريق لا تماثيل بطولة.

محكّان للنضج في مرحلة البلوغ:

- بدء التمييز بين الفعل الصادر عن قناعة والفعل الصادر عن تقليد، مع ميل للأوّل.
- نموّ تدريجيّ في صفة من الصفات المحمودة (صبر، صدق، حياء)، ملاحظ ذاتيّاً أو من المحيط.

مؤثرات سلوكية في مرحلة الشباب:

- منهجية واضحة لتربية النفس على صفة بعينها كلّ فترة، بدل العشوائية في طلب الكمال.
- قدرة على رصد تكرار الذنوب الخفيّة (الرياء، العُجب، الحسد) ومعالجتها.
- صحبة منتقاة تُعين على التزكية، لا صحبة عشوائية تتركها للحظّ.



تدخّلان محوريّان في مرحلة الشباب:

- للأسرة: احترام خصوصية الشاب في رحلته التكوينية، فالضغط الأسريّ المباشر في هذه السنّ يُؤلّد المقاومة لا الاستجابة.
- للمرّي: تطوير برامج تربية ذاتية موسميّة (أربعون يومًا لقيمة، أو دورة فصلية لخلق)، فهذا الإيقاع يناسب طاقة الشاب أكثر من البرامج المفتوحة.

محكّان للنضج في مرحلة الشباب:

- استقرار صفات حسنة بصورة لا تتزعزع تحت الضغط، مع رحيل صفات سيّئة بصورة جذرية لا مؤقّته.
- شعور بأنّ التزكية مسار مفتوح لا غاية مغلقة، وأنّ ترك المجاهدة تراجع لا استقرار.

المحور الثاني: قيم حفظ النفس

بطاقة قيمة: التعلم

المقصد: حفظ النفس / حفظ العقل / التعليم.

التعريف والتأصيل: التعلم اكتساب المعرفة بقصد الانتفاع بها وتطوير الذات والإسهام في المجتمع، وهو من أعظم العبادات في الإسلام. ودليله قوله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كلّ مسلم» (ابن ماجه).

مؤشّرات سلوكية في مرحلة البلوغ:

- فضول معرفيّ متنامٍ يتجاوز المنهج المدرسيّ إلى اهتمامات ذاتية.
- مهارة في الاستذكار والتنظيم الدراسي، مع نموّ في الاستقلالية عن متابعة الأبوين.
- استئناس بالقراءة الحرّة، أو متابعة محتوى تعليميّ هادف رقميًّا.



تدخّلان محوريّان في مرحلة البلوغ:

- للأسرة: تنويع مصادر المعرفة في البيت (مكتبة منزلية، اشتراكات في منصات تعليمية، رحلات معرفية للمعارض والمتاحف)، مع تجنّب اختزال التعلم في الدرجات المدرسية.
- للمربيّ: تجاوز التلقين إلى المشاريع البحثية الصغيرة، وتعريف الطالب بالأدوات الحديثة (محركات البحث المتقدّمة، الذكاء الاصطناعي بحدوده الأخلاقية)، مع تأسيس مهارة طرح السؤال قبل البحث عن الجواب.

محكّان للنضج في مرحلة البلوغ:

- إقدام ذاتي على تعلّم مهارات خارج المنهج (لغة، برمجة، فنّ)، بدافع الفضول لا الإلزام.
- قدرة على التمييز بين المصادر الموثوقة والمصادر السطحية في الفضاء الرقميّ.

مؤشّرات سلوكية في مرحلة الشباب:

- مشروع تعلّميّ ذاتيّ مستقلّ عن المسار الأكاديميّ الرسميّ، يطرّره الشاب باستمرار.
- إتقان لمهارات التعلم الرقمي (المنصات المفتوحة، الشهادات المهنية الدولية، استثمار الذكاء الاصطناعي بنضج).
- استثمار للتعلم في تطوير المسار المهنيّ ونفع المجتمع، لا لغايات الشهادة فحسب.

تدخّلان محوريّان في مرحلة الشباب:

- للأسرة: احترام مسار التعلّم الذاتي للشباب، حتى لو خرج عن المسار الأكاديميّ التقليدي، مع تقدير أنّ كثيراً من المسارات المهنية الجديدة لا تمرّ عبر الجامعات.
- للمربيّ: تطوير برامج تربط التعلم بحلّ مشكلات حقيقية في المجتمع السعوديّ، فالشاب الذي يرى أثر تعلّمه يستمرّ فيه، والذي لا يرى يفترّ.

محكّان للنضج في مرحلة الشباب:

- استمراريّة التعلم بعد التخرّج بصورة منهجية، مع وجود برنامج ذاتيّ سنويّ معلن.
- تحوّل الشاب من متعلّم إلى مُعلّم في مجاله، يُسهّم في نقل المعرفة لمن دونه.



بطاقة قيمة: الهمة

المقصد: حفظ النفس.

التعريف والتأصيل: الهمة قوّة باعثة في النفس تدفع إلى معالي الأمور، وترقّع عن سفاسفها. وفي الحديث: «إنّ الله يحبّ معالي الأخلاق ويكره سفاسفها» (الطبراني). والهمة في مرحلة البلوغ منبتٌ يُغرس مبكراً، وإلا اعتاد الناشئ صغار الأمور فلم ترفع نفسه لكبارها لاحقاً.

مؤثرات سلوكية:

- ميل تلقائيّ نحو التحديّ والإنجاز، ونفور من الكسل والتسويق.
- اختيار قُدوات ذات همم عالية في القراءة أو المتابعة أو الإعجاب.
- شعور بالضيق من الخمول، ودافعية للقيام بشيء ذي قيمة.

تدخلان محوريّان:

- للأسرة: تعريض الناشئ لقصص أصحاب الهمم العالية من الصحابة الشباب والعلماء ورجال الإصلاح، بصورة جذابة لا وعظيّة، مع الاحتفاء بإنجازاته الكبرى لا الصغرى فحسب.
- للمربيّ: تكليف الناشئ بمهمّات تتجاوز قدرته الحالية بقليل، فإنّ الهمة تنمو بالتمدّد لا بالراحة، مع تجنّب التكليف بما يُحبطه.

محكّان للنضج:

- إقدام ذاتيّ على مشاريع كبرى يصمد فيها رغم الصعوبات، بدل الانسحاب عند أوّل عقبة.
- تطلّع إلى أهداف بعيدة المدى، مع وضع خطة للوصول إليها لا الاكتفاء بالأمنيات.



بطاقة قيمة: المثابرة

المقصد: حفظ النفس.

التعريف والتأصيل: المثابرة الاستمرار في السعي نحو الهدف رغم التحديات والإخفاقات، وهي قرينة الصبر لكنّها أعمّ منه إذ تشمل التجدد لا التحمّل فحسب. ودليلها قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥-٦).

مؤشرات سلوكية:

- استمرارية في المسارات طويلة المدى (الدراسات العليا، تأسيس مشروع، بناء أسرة) دون انقطاعات حادة.
- قدرة على إعادة المحاولة بعد الإخفاق، بدل التخلي عن الهدف.
- نضج في إدارة الإحباط النفسي المصاحب للمسارات الصعبة.

تدخلان محوريان:

- للأسرة: تقدير المسارات الطويلة لا الإنجازات السريعة، فالأسرة التي تُعجب بالنتائج العاجلة تُربي شبابًا يستسهلون التخلي.
- للمربي: تطوير برامج إرشاد مهني تتناول مهارات التحمّل النفسي في المسارات الصعبة، ومعالجة فجوة «التوقعات السريعة» التي يكوّنها الفضاء الرقمي.

محكّان للنضج:

- إنجاز مشروع طويل المدى من بدايته إلى نهايته، رغم تخلي بعض الشركاء أو تغيّر الظروف.
- قدرة على إعادة بناء الذات بعد إخفاق كبير (فشل مشروع، انفصال، تعثر دراسي).



بطاقة قيمة: القوة

المقصد: حفظ النفس.

التعريف والتأصيل: القوة جامعة بين قوّة البدن وقوّة العقل وقوّة الإرادة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلّ خير» (مسلم). والقوّة في مرحلة الشباب رأس مال لا يتكرّر، يلزم استثماره قبل ضعف الكبر.

مؤثّرات سلوكية:

- اهتمام بالصحة البدنية عبر ممارسة رياضة منتظمة، وتغذية متوازنة، ونوم كافٍ.
- صلابة نفسية في مواجهة الضغوط، دون انهيار سريع أمام التحدّيات.
- قدرة على اتّخاذ القرارات الصعبة وتحمل تبعاتها بثبات.

تدخّلات محوريّان:

- للأسرة: تأسيس ثقافة بدنية أسرية (رياضة مشتركة، طعام صحيّ، نوم منضبط)، فالقوّة عادة بيتيّة قبل أن تكون قرارًا فرديًا.
- للمدرّبي: تطوير برامج تربط الرياضة بالقيم (الانضباط، الصبر، العمل الجماعيّ)، وتعزيز المسارات الرياضية ضمن البرامج الشبابية بصورة مهنيّة.

محكّان للنضج:

- استقرار نمط حياة صحيّ متوازن، يستمرّ تحت ضغط العمل والمسؤوليات.
- صمود أمام الأزمات الكبرى بصلابة لا تتطلّب استنادًا دائمًا إلى الآخرين.



بطاقة قيمة: الصلابة

المقصد: حفظ النفس.

التعريف والتأصيل: الصلابة قوّة ثبات على المبادئ والقيم رغم ضغوط البيئة، وهي تختلف عن العناد بأنّها استند إلى وعي لا إلى مكابرة. ودليلها قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ (فصلت: ٣٠).

مؤشرات سلوكية:

- ثبات على المبادئ في الأوساط التي تُخالفها، مع لطف في التعبير عن الموقف.
- قدرة على رفض الضغوط الاجتماعية أو المهنية المخالفة للقيم، دون انفعال.
- صبر على الانفراد بالموقف الصحيح حين لا يتبنّاه المحيط.

تدخلان محوريّان:

- للأسرة: تربية الشاب على أنّ الانفراد بالحقّ ليس عزلة بل تميّز، عبر سرد قصص الصامدين في تاريخ الإسلام والوطن.
- للمربيّ: تدريب الشباب على مهارات الحوار مع المخالف، بحيث يصونون مبادئهم دون قطيعة، ويؤثّرون دون أن يتأثّروا.

محكّان للنضج:

- ثبات على القيم في بيئة العمل أو الابتعاث المخالفة، دون انعزال ولا انجراف.
- قدرة على تقديم الموقف القيميّ في الفضاء العامّ (مجلس، اجتماع، منصّة) بثقة وحُسن أدب.



بطاقة قيمة: السماحة

المقصد: حفظ النفس.

التعريف والتأصيل: السماحة لين الجانب وكرم النفس في المعاملة، وفي الحديث: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى» (البخاري). والسماحة في الشباب صون لقلبه من قسوة الحياة، ولعلاقاته من جفاف المنفعة.

مؤثرات سلوكية:

- تجاوز تلقائي عن الزلات الصغيرة دون تكلف ولا حقد.
- يُسر في المعاملات المالية والاجتماعية، دون ابتذال للحقوق.
- قدرة على الصفح عن من أساء، مع الاحتفاظ بحدود واضحة تمنع تكرار الإساءة.

تدخلان محوريان:

- للأسرة: نمذجة السماحة في تعامل الأبوين مع الناس، فالشباب يتعلم السماحة بمشاهدتها لا بسماعها.
- للمربي: تدريب الشباب على مهارات إدارة الخلاف والتجاوز، بصورة تربوية لا تكلفية، مع التمييز بين السماحة والضعف.

محكان للنضج:

- علاقات اجتماعية ومهنية مستقرة، خالية من الصراعات المتكررة.
- قدرة على إصلاح ذات البين، وامتلاك شُمعة «صاحب القلب الكبير» بين الأقران.



بطاقة قيمة: الجمال

المقصد: حفظ النفس.

التعريف والتأصيل: الجمال تذوق للحُسن في النفس والمظهر والسلوك، استنادًا إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الله جميل يحبُّ الجمال» (مسلم). وهو قيمة ذات بُعدين: ظاهر (المظهر، اللباس، النظافة) وباطن (الخلق، السلوك، الذوق).

مؤشرات سلوكية في مرحلة البلوغ:

- اهتمام متوازن بالمظهر دون إفراط، مع نظافة وأناقة في الحدود الشرعية.
- ميل لما هو جميل في الفنون والآداب الراقية، ونفور من الإسفاف.
- جمال في القول والتعبير، بدل لغة الشارع والأقارن الفجة.

تدخلان محوريَّان في مرحلة البلوغ:

- للأسرة: تربية الذوق الجماليِّ مبكرًا عبر التعرُّض للأدب والفنِّ الراقي، فالناشئ الذي لم يُرب على الجمال الراقي يقع لاحقًا في فخِّ الجمال الزائف.
- للمربي: استثمار الأنشطة الفنيَّة المدرسية لتنمية الحسِّ الجماليِّ، مع نقد المعروض في الفضاء الرقمي نقدًا تربويًا.

محكَّان للنضج في مرحلة البلوغ:

- استقرار ذوق متوازن بعيد عن التطرُّف في المظهر (تقشُّف مفرط أو ترف منحرف).
- نطق بالفصحى أو بلغة محترمة، وتجنُّب الفُحش حتى في الأوساط الإذن به.

مؤشرات سلوكية في مرحلة الشباب:

- مظهر مهنيٍّ منظم يعكس احترامًا للذات وللمحيط.
- ذوق ناضج في اختيار الأماكن والصحة والمحتوى المُستهلك.
- جمال داخليٍّ ينعكس على البشر والابتسامة والكلمة الطيبة.



تدخّلان محوريّان في مرحلة الشباب:

- للأسرة: المحافظة على ثقافة الجمال في البيت الزوجي الجديد (تنسيق المنزل، اختيار الكلمات، إدارة المظهر) فهي تصنع جوًّا أُسرِيًّا داعمًا للقيم.
- للمرّي: ربط الجمال بالقيمة المهنية في برامج التطوير، فالاحتراف يقتضي أناقة الأداء كما يقتضي إتقانه.

محكّان للنضج في مرحلة الشباب:

- استقرار في المظهر والسلوك يجمع بين الانضباط الشرعيّ والذوق الراق.
- قدرة على نقل ثقافة الجمال إلى الأبناء والمحيط، بصورة طبيعيّة لا متكلّفة.

المحور الثالث: قيم حفظ العقل

بطاقة قيمة: الوعي

المقصد: حفظ العقل.

التعريف والتأصيل: الوعي إدراك ناضج للذات والمحيط، يُمكن صاحبه من اتّخاذ قرارات مدروسة لا انفعالية. ودليله قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (يس: ٦٨)، في مواضع كثيرة من القرآن، وكثرة ذكر العقل في النصوص الشرعية بوصفه مناط التكليف.

مؤشّرات سلوكية في مرحلة البلوغ:

- قدرة على فهم المواقف المحيطة، وتمييز الحقّ من الباطل في التيارات الفكرية.
- مهارة طرح الأسئلة الصحيحة قبل البحث عن الإجابات.
- استئناس بالنقاش الجادّ، ونفور من الجدل العقيم.

تدخّلان محوريّان في مرحلة البلوغ:

- للأسرة: فتح حوارات أُسرِيّة جادّة حول الأحداث والقضايا، بأسلوب يُرَبّي على التفكير لا التلقين، مع احترام رأي الناشئ ولو خالف رأي الكبار.
- للمرّي: تطوير مهارات التفكير الناقد عبر أنشطة منهجيّة (مناظرات، تحليل نصوص، قراءة موجهة)، ومعالجة شبه العصر بصورة عقلانية لا عاطفية.



محكّان للنضج في مرحلة البلوغ:

- قدرة على تحليل خبر أو منشور رقمي تحليلًا أوليًا قبل تصديقه أو نشره.
- نضج في الحكم على الأشياء، بدل التبني السريع لآراء الأقران أو المؤثرين.

مؤشّرات سلوكية في مرحلة الشباب:

- وعي عميق بالقضايا الكبرى للأمة والوطن، لا اكتفاء بالقضايا الشخصية.
- إدراك للتحوّلات السعودية الكبرى في رؤية 2030، والقدرة على تموضع الذات فيها بإيجابية.
- نقد عقلاني للذات والمحيط، دون انجراف للتشاؤم العام أو للتفاؤل غير المؤسس.

تدخّلات محوريّان في مرحلة الشباب:

- للأسرة: احترام النضج العقلي للشباب، وتجنّب إسقاط الأبوين تجاربهما القديمة على واقع جديد، فالحكمة لا تنتقل بالميّراث.
- للمربي: تطوير برامج تتناول التحدّيات الفكرية المعاصرة (الإلحاد الرقمي، التيارات العابرة، خطابات الكراهية، الذكاء الاصطناعي وأخلاقيّاته)، بصورة منهجية لا مرتجلة.

محكّان للنضج في مرحلة الشباب:

- قدرة على اتّخاذ قرارات مصيرية (زواج، وظيفة، استثمار، هجرة) بعد دراسة عقلانية متّزنة.
- إسهام في النقاش العامّ بوعي، دون انجراف للضوضاء الرقمية ولا انعزال عنها.



المحور الرابع: قيم حفظ النسل

بطاقة قيمة: العفة

المقصد: حفظ النسل.

التعريف والتأصيل: العفة ضبط النفس عمّا حرّم الله من شهوات الفرج والنظر واللسان والمال، مع امتلاك الإرادة الحرة في كبح النوازع لا في قمعها. وتشمل خمسة أبعاد: عفة الفرج، وعفة النظر، وعفة اللسان، وعفة المال، وعفة القلب والمشاعر. وعفة النظر مقدمة في الترتيب الشرعيّ لأنها بوابة سائر الأبعاد. ودليلها قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ (النور: ٣٠)، وحديث السبعة الذين يظلّهم الله في ظلّه ومنهم: «رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله» (متفق عليه).

مؤثرات سلوكية في مرحلة البلوغ:

- وعي بأنّ العفة تتجاوز الفعل الجسديّ إلى عفة النظر واللسان والقلب، وإدراك أنّ الفضاء الرقميّ خلوة لا اجتماع.
- القدرة على غصّ البصر تلقائيّاً في الفضاءات العامة، وضبط المحتوى المتابع وتطبيقات التواصل.
- شعور بالحرج التلقائيّ عند التعرّض للمحتوى المخالف، ونفور من المزاح الفاحش بين الأقران.

تدخّلات محوريّان في مرحلة البلوغ:

- للأسرة: فتح حوار صريح مناسب للسنّ حول الجسد والتغيّرات قبل البلوغ لا بعده، مع استثمار الاهتمام والعلاقة الدافئة بدل التضييق والمراقبة.
- للمربيّ: تخصيص ورش تربوية تستثمر سنوات الثانوية، ومعالجة تحدّيات الفتيان والفتيات بحساسية متميزة، مع توفير بدائل مشروعة تُعالج الفراغ والملل.

محكّان للنضج في مرحلة البلوغ:

- استمرار الانضباط في غياب الأهل، مع اللجوء إلى الأهل أو الموجه عند مواجهة موقف صعب بدلاً من إخفائه.
- الارتياح للحدود الشرعية بدل الاحتجاج عليها أو الالتفاف حولها، واختيار صحبة منضبطة بحريّة ذاتيّة.



مؤشرات سلوكية في مرحلة الشباب:

- وعي ناضج بأبعاد العقّة الخمسة، وإدراك معمق بأنّ الفضاء الرقمي خلوة كاملة يُستهلك فيها ما لا يُستهلك في الواقع.
- إدارة العلاقات المهنية المختلطة باحتراف ومسافة، وضبط خوارزميات التوصية بصرامة، والاستعفاف الشرعيّ عند تأخّر الزواج.
- استئثار ذاتيّ للفعل المخالف، واطمئنان للحدود الشرعيّة بوصفها قيمًا داخلية لا قيودًا خارجية.

تدخلان محوريّان في مرحلة الشباب:

- للأسرة: التعامل مع تأخّر زواج الأبناء بحكمة، عبر تيسيره وتشجيعه، لا بالضغط أو إهمال أثره النفسيّ، ثمّ تأسيس بيت زوجيّ بعد الزواج يحفظ العقّة الزوجية بأبعادها الخمسة.
- للمرثي: تطوير ورش تتناول التحدّيات المعاصرة (خوارزميات التوصية، الإدمان الرقمي، مواقف العمل المختلط) بأدوات سلوكية معرفيّة لا وعظيّة، ومراجعة بيئة الفعاليات الشبابية بحيث لا تستدعي افتراضًا للخلوة.

محكّان للنضج في مرحلة الشباب:

- استمراريّة السلوك في غياب الرقابة الخارجية الكاملة (ابتعاث، سفر، عمل بعيد)، مع التبرير الذاتيّ للقيمة بمنطق ذاتيّ لا بالخوف من العقوبة.
- العقّة الزوجية الكاملة بعد الزواج بأبعادها الخمسة، مع ضبط الفضاء الرقميّ بقناعة ذاتية لا بضغط خارجيّ.

بطاقة قيمة: الحياء

المقصد: حفظ النسل.

التعريف والتأصيل: الحياء انقباض النفس عن القبيح خشية ذمّ الله أو ذمّ النفس أو ذمّ الناس، وهو خلق يجمع شعب الإيمان كما في الحديث: «الحياء من الإيمان» (متفق عليه). والحياء في مرحلة البلوغ حارس العقّة، وما لم يستقرّ الحياء لم تستقرّ العقّة.



مؤشرات سلوكية:

- احتشام تلقائي في المظهر والكلام والحركة، يصدر من النفس لا من الإلزام الخارجي.
- خجل من الوقوع في الخطأ يُكتشف، أكثر من خوف العقوبة.
- نفور من المواقف المُخلّة بالأدب، وميل إلى الانسحاب منها لا الانخراط فيها.

تدخلان محوريّان:

- للأسرة: الحياء العائليّ، فالحياء داخل البيت بين الأبوين والإخوة هو الذي يُربيّ الحياء خارج البيت، مع تجنّب نزع ثقافة الحياء بحجّة «الانفتاح» أو «التحرّر النفسي».
- للمربيّ: استثمار الموروث الإسلاميّ والسعوديّ في الحياء عبر القصص والنماذج، مع معالجة التيارات الرقمية التي تستهدف الحياء بحجّة «الجرأة» أو «المراحة».

محكان للنضج:

- استقرار حياء صادق غير متكلف، يصمد في الأوساط التي تُذيب الحياء.
- قدرة على التعبير عن الموقف بكلمة محتشمة لا بصمت محرج، فالحياء قوّة لا انكسار..

بطاقة قيمة: الاختيار

المقصد: حفظ النسل.

التعريف والتأصيل: الاختيار في مقام الزواج وما يتّصل به من شؤون النسل، بحُسن انتقاء شريك الحياة على معايير شرعية وعقلية. ودليله حديث: «تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» (متفق عليه).

مؤشرات سلوكية في مرحلة البلوغ:

- وعي مبكّر بمعايير اختيار شريك الحياة، دون استعجال للقرار.
- نضج في تكوين معايير شخصية للزواج لا تكرار قوالب الأهل أو الأقربان.
- قدرة على رفض الانجراف العاطفيّ المبكّر عبر التواصل الرقميّ.



تدخّلان محوريّان في مرحلة البلوغ:

- للأسرة: فتح حوار مبكّر حول الزواج ومعاييرها، فالحوار المتأخّر يجد الناشئ قد كوّن معايير من الأقران ومحتوى الإنترنت.
- للمربيّ: تطوير برامج توعية عن اختيار شريك الحياة، تستهدف طلاب الثانوية بصورة تربوية.

محكّان للنضج في مرحلة البلوغ:

- وضوح في معايير الاختيار، مع قدرة على التعبير عنها بلا حرج.
- نضج في ضبط العلاقات العاطفية المبكّرة، وعدم الانجراف فيها بصورة تستبِق الزواج.

مؤشّرات سلوكية في مرحلة الشباب:

- اختيار مدروس لشريك الحياة على معايير شرعية وعقلية وعاطفية متوازنة.
- قدرة على الموازنة بين معايير الأهل والمعايير الشخصية، دون انفصال ولا انصياع كامل.
- وعي بالتبعات طويلة المدى للاختيار الزوجيّ، لا بمنافعه العاجلة فحسب.

تدخّلان محوريّان في مرحلة الشباب:

- للأسرة: احترام معايير الشاب أو الفتاة في الاختيار، مع تقديم النصيحة لا الإلزام، فالزواج المفروض لا يدوم.
- للمربيّ: مرافقة الشباب في رحلة ما قبل الزواج بجلّسات إعداد جادّة، تتناول معايير الاختيار وفقه الخلاف ومهارات الحوار الزوجيّ.

محكّان للنضج في مرحلة الشباب:

- اختيار قائم على معرفة كافية بالطرف الآخر، لا على الانطباع الأوّل أو الضغط الاجتماعيّ.
- قدرة على تحمّل تبعات الاختيار سواء أكان موفقًا أم بحاجة إلى تدارك، دون إلقاء التبعة على الأهل أو الظروف.



المحور الخامس: قيم حفظ المال والاقتصاد

بطاقة قيمة: العمل

المقصد: حفظ المال.

التعريف والتأصيل: العمل السعي لكسب الرزق الحلال، والإسهام في عمارة الأرض، وتحقيق الاكتفاء الذاتي. ودليله قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ١٠)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده» (البخاري).

مؤشرات سلوكية في مرحلة البلوغ:

- ميل إلى الإسهام بعمل خفيف خلال الإجازات (تطوع، تدريب صيفي، عمل جزئي مناسب).
- وعي بقيمة المال وارتباطه بالجهد، دون استسهاله.
- استئناس بالاستقلالية الاقتصادية، ولو في حدود مصروفه الشخصي.

تدخلان محوريان في مرحلة البلوغ:

- للأسرة: تشجيع التجارب العملية المبكرة (التطوع، التدريب، العمل في عطلة الصيف) بصورة موجهة، مع تجنب توفير المال بسهولة بحيث يفقد قيمته.
- للمربي: تطوير برامج توعية اقتصادية في المدارس، تتناول قيمة العمل وأخلاقياته، مع تعريف الطلاب بمسارات سوق العمل السعودي في رؤية 2030.

محكان للنضج في مرحلة البلوغ:

- إنجاز تجربة عملية أو تطوعية واحدة على الأقل في كل سنة، يُكتسب منها مهارة جديدة.
- وعي بمعنى الادّخار وأبسط أدوات إدارة المال الشخصي.

مؤشرات سلوكية في مرحلة الشباب:

- إتقان مهني في المسار المختار، مع تطوير مستمر للكفاءة.
- التزام بأخلاقيات العمل (الالتزام بالمواعيد، الأمانة في الأداء، حقوق الزملاء والمسؤولين).
- إسهام إنتاجي في الناتج الوطني، بدل الاكتفاء بالاستهلاك.



محوريّان في مرحلة الشباب:

- للأسرة: تجنّب الضغط على الشاب لاختيار مسار مهنيّ تقليديّ مع تنوّع المسارات الجديدة في الاقتصاد السعوديّ، وتقدير العمل الحرّ والريادة بقدر تقدير الوظائف الحكومية.
- للمرّيّ: تطوير برامج تأهيل مهنيّ تواكب التحوّلات الاقتصادية، ومعالجة مشكلة «الانتظار السلبي» التي يقع فيها بعض الشباب بحجّة شحّ الفرص.

محكّان للنضج في مرحلة الشباب:

- استقرار مهنيّ متطوّر مع نموّ متواصل في الكفاءة والدخل والمكانة.
- إسهام يتجاوز العمل الفرديّ إلى نفع المحيط (تأسيس مشروع، توظيف غيره، نقل الخبرة).

بطاقة قيمة: الصبر

المقصد: حفظ المال / التعليم.

التعريف والتأصيل: الصبر حبس النفس على المكروه احتساباً، وحبسها عن المحبوب الذي لا يحلّ. وهو ثلاثة أنواع: صبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، وصبر على الأقدار. ودليله قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة: ٤٥)، وقوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خَسْرٍ﴾، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر﴾ (العصر).

مؤشّرات سلوكية في مرحلة البلوغ:

- تحمّل لأعباء الدراسة والمسؤوليات اليومية دون انهيار سريع.
- قدرة على تأجيل المتعة العاجلة لأجل مكاسب آجلة.
- نضج في استقبال الإحباطات الصغيرة (درجة منخفضة، خلاف مع صديق، ضائقة مؤقتة).

تدخّلات محوريّان في مرحلة البلوغ:

- للأسرة: تجنّب تذليل كلّ صعوبة أمام الناشئ، فالصبر مهارة تنمو بالواجهة لا بالحماية، مع نمذجة الأبوين للصبر في تدبير شؤون البيت.
- للمرّيّ: تطوير برامج تربية على الصبر عبر تجارب جسدية ومعنوية متدرّجة (مخيمات، مشاريع طويلة، رياضة بدنية).



محكان للنضج في مرحلة البلوغ:

- استمرارية في المسارات طويلة المدى دون انقطاع عند أول عقبة.
- قدرة على الانتظار الواعي لأجل هدف بعيد، بدل الاندفاع للتحقيق العاجل.

مؤشرات سلوكية في مرحلة الشباب:

- صبر على المسارات الطويلة (الدراسة العليا، تأسيس المشروع، بناء الأسرة، التدرج الوظيفي).
- صبر على الابتلاءات الكبرى (مرض، فقدان، تعثر اقتصادي، خلاف زوجي) دون انهيار.
- صبر عن الشهوات المعجلة لأجل القيم العليا.

تدخلان محوريان في مرحلة الشباب:

- للأسرة: مساندة الشاب في لحظات الابتلاء الكبرى، دون تحويل المساندة إلى وصاية، فالصبر يحتاج حضناً لا قبضة.
- للمربي: تطوير برامج تأهيل نفسي للشباب في مواجهة الأزمات، مع التدخل المختص مع حالات الإرهاق المهني والإحباط النفسي.

محكان للنضج في مرحلة الشباب:

- صمود في وجه الأزمات الكبرى مع استمرار المسار، بدل التخلي أو الانهيار.
- نمو في القدرة على الصبر الجميل (الذي لا شكوى فيه إلى المخلوقين)، بدل الصبر المكسور.

بطاقة قيمة: الرشد

المقصد: حفظ المال.

التعريف والتأصيل: الرشد حُسن إدارة المال بإنفاقه في حقّه، واجتناب التبذير والإسراف، وهو وسط بين البخل والإسراف. ودليله قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (الإسراء: ٢٩).



مؤشرات سلوكية:

- وعي بالميزانية الشخصية، مع تخطيط واضح للدخل والإنفاق والادّخار.
- اجتناب القروض الاستهلاكية غير الضرورية، خاصّة للأمور المؤجلة.
- إنفاق متوازن يجمع بين تأمين الحاجات وإقامة المرافق وحقوق الآخرين، بلا إفراط ولا تفريط.

تدخلان محوريّان:

- للأسرة: تأسيس ثقافة ماليّة أُسريّة (التحدّث عن المال علنًا، تخطيط الميزانية بصورة جماعية، تعليم الأبناء قيم الرشد).
- للمرّي: تطوير برامج توعية مالية في المؤسّسات الشبابية، تتناول مهارات إدارة المال والاستثمار وتجنّب فخّ الديون الاستهلاكية، مع التوعية بمخاطر العملات الرقمية والمراهنات.

محكّان للنضج:

- استقرار ماليّ متوازن لا يخضع لضغط الديون ولا للاستهلاك المفرط.
- وجود ادّخار منتظم واستثمار مدروس، يحفظ الشاب وأسرته من تقلّبات الحياة.

المحور السادس: قيم حفظ الأخلاق

بطاقة قيمة: بر الوالدين

المقصد: حفظ الأخلاق.

التعريف والتأصيل: بر الوالدين الإحسان إليهما بالقول والفعل، وطاعتهما في غير معصية الله، ورعايتهما في كبرهما. ودليله قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء: ٢٣). وفي الحديث: «رضا الربّ في رضا الوالد، وسخط الربّ في سخط الوالد» (الترمذي).

مؤشرات سلوكية:

- خفض الجناح للوالدين في القول والحركة، حتى في الخلاف.
- استئذان الوالدين في الأمور الكبرى، مع التشاور معهما قبل القرارات.
- خدمتهما العمليّة بصور عصرية (إنجاز معاملات رقمية، مرافقتهم في مواعيد الطبيب، توفير راحتهم اليومية).



تدخلان محوريّان:

- للأسرة: استثمار العلاقة الإيجابية الحاضرة، فالبرّ ينبت في تربة الحبّ لا تربة الإلزام، مع نمذجة الأبوين لبرّ والديهم أمام الأبناء.
- للمربيّ: تربية الناشئ على معاني البرّ الحديثة (احترام آراء الوالدين رغم تقادمها، الصبر على ضعف معرفتهما الرقمية، تقدير تضحياتهما)، عبر سيناريوهات حياتية معاصرة لا قصص تراثية فحسب.

محكّان للنضج :

- علاقة دافئة مستقرّة مع الوالدين، خالية من الجفاء ومن التمرد.
- قدرة على الجمع بين الاستقلالية الشخصية والبرّ، فالبرّ ليس ذوباناً وإثماً رعاية مع تمثيّر.

بطاقة قيمة: الرفق

المقصد: حفظ الأخلاق.

التعريف والتأصيل: الرفق لين الجانب وحُسن المعاملة، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: «إنّ الله رفيق يحبّ الرفق، ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف» (مسلم). والرفق في مرحلة البلوغ يُربّي الناشئ على ميزان دقيق بين القوّة واللين.

مؤشّرات سلوكية:

- لين تلقائيّ في معاملة الإخوة الأصغر والأقران، بدل الاستقواء أو التنمر.
- رفق بالحيوان والحياة المحيطة، يُربّي على رحمة عامّة.
- ضبط للانفعال في لحظات الغضب، مع قدرة على إعادة الحوار بعد الهدوء.

تدخلان محوريّان:

- للأسرة: نمذجة الرفق في تعامل الأبوين مع بعضهما ومع الأبناء، فالناشئ يتعلّم الرفق من بيت رفيق لا من توجيه نظريّ.
- للمربيّ: تطوير برامج لمكافحة التنمر المدرسيّ والرقميّ، وتربية الطلاب على معاني الرفق بصورة عصرية.



محكان للنضج:

- علاقات متّسمة بالرفق دون تميع للحدود، فالرفق قوّة محسوبة لا انكسار.
- قدرة على الردّ بالخسنى في المواقف المستفزة، مع المحافظة على الموقف الصحيح.

بطاقة قيمة: حسن الخلق

المقصد: حفظ الأخلاق.

التعريف والتأصيل: حسن الخلق التحليّ بصفات النفس الفاضلة في معاملة الناس. وفي الحديث: «إنّما بُعثت لأتّمم مكارم الأخلاق» أبو هريرة | السلسلة الصحيحة | ٤٥، وقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» (الترمذي). وحُسن الخلق في مرحلة الشباب صون لعلاقاته الواسعة من الجفاء والقطيعة.

مؤشّرات سلوكية:

- خبشاشة في اللقاء، وكلمة طيّبة في التواصل، وذكر حسن في الغياب.
- صبر على إيذاء الناس مع كفّ أذى النفس عنهم.
- إثارة في المواقف التي يؤثّر فيها، وعدل في المواقف التي يُحتكم فيها.

تدخّلات محوريّان:

- للأسرة: الاحتفاء بحُسن الخلق احتفاءً صريحاً، فالأسرة التي تُمجّد النجاح المهنيّ وتُهمّل حُسن الخلق تُربّي شاباً قاسي القلب رغم نجاحه.
- للمربيّ: تطوير برامج تربط حُسن الخلق بالكفاءة المهنيّة، فالاحتراف يقتضي خلقاً حسناً في التعامل مع الزملاء والعملاء.

محكان للنضج :

- سُمعة حسنة بين الزملاء والمعارف، يُذكر بها الشاب في غيابه قبل حضوره.
- استقرار الخلق في لحظات الضغط والاختلاف، فالخلق الحقيقيّ يظهر فيها لا في لحظات الراحة.



بطاقة قيمة: عفة اللسان

المقصد: حفظ الأخلاق.

التعريف والتأصيل: عفة اللسان ضبط القول بما يرضي الله، باجتناب الفحش والغيبة والكذب وكل كلام مذموم. ودليله قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الإسراء: ٥٣)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» (متفق عليه).

مؤثرات سلوكية:

- ضبط للسان عن الغيبة والنميمة، حتى في المجالس التي تستسهل ذلك.
- صدق في الإخبار، بعيداً عن المبالغة والاختلاق وتحسين الواقع.
- ضبط لما يُكتب في الفضاء الرقمي، فالكلمة الرقمية تبقى أكثر من كلمة المجلس.

تدخلان محوريّان:

- للأسرة: ثقافة الكلمة الطيبة داخل البيت بين الأبوين والإخوة، فالبيت الذي يُسرف في النقد والسخرية يُخرج شاباً حادّي اللسان.
- للمربي: تطوير برامج توعية على آفات اللسان في الفضاء الرقمي، بصورة منهجية لا وعظية.

محكّان للنضج:

- استقرار لسان طيّب في كلّ المواقف، حتى في لحظات الغضب والخلاف.
- قدرة على الصمت حين لا يكون الكلام أحسن من السكوت، فالصمت أحياناً قمة عفة اللسان.



بطاقة قيمة: التواضع

المقصد: حفظ الأخلاق.

التعريف والتأصيل: التواضع خلق يقرّ به العبد قدره دون رفع للذات ولا حظّ منها. وفي الحديث: «ما تواضع أحد لله إلّا رفعه» (مسلم). والتواضع في مرحلة الشباب صون له من غرور الإنجاز ومن طغيان الذات.

مؤشّرات سلوكية:

- اعتراف بالخطأ والقصور بصورة طبيعيّة، دون تمتّع ولا انكسار.
- استماع جادّ لرأي المخالف، مع قدرة على تغيير الموقف عند ظهور الحجّة.
- تعامل لطيف مع الأقلّ شأنًا (وظيفيًا أو اجتماعيًا أو عمريًا)، بصورة تطبع شخصيّته.

تدخّلات محوريّان:

- للأسرة: تجنّب المبالغة في تمجيد إنجازات الشاب أمام المحيط، فالمدح المفرط يُفسد ما يُصلحه التربية، مع تذكيره بفضل الله ابتداءً.
- للمربّي: تطوير برامج تستثمر النجاحات الشبابيّة في بناء التواضع، بصورة تقدّر الإنجاز وترفض الغرور، مع نمذجة العلماء والقادة المتواضعين.

محكّان للنضج :

- استقرار تواضع صادق رغم الإنجاز، بدل التواضع المتكلف الذي يشي بكبر مستور.
- قدرة على الاعتراف بفضل الآخرين علنًا، دون تنقّص الذات ولا تضخيمها.

تُمثّل البطاقات السابقة أساسًا تربويًا قابلاً للاستثمار من قِبل الأسرة والمربّين والمؤسّسات الشبابية. وقد روعيت فيها ثلاثة معايير: التأصيل الشرعيّ من النصوص ومقاصد الشريعة، والتميز التطوّريّ بين مرحلتي البلوغ والشباب، والمعاصرة في معالجة التجلّيات والتدخّلات. وتتكامل هذه البطاقات مع المخرج الموسع الذي يعمل المركز على إخراجهِ في مرحلة لاحقة بإذن الله، بحيث تنتقل القيم من حدّ التعريف الموجز إلى حدّ تفعيل الميدانيّ الكامل، عبر أدوات قياس وحقائب تدريبية وسيناريوهات إجرائية تستوعب التجلّيات المعاصرة في الفضاءات السعودية الراهنة. وما هذه البطاقات إلّا حلقة في سلسلة منتجات يصلها بها المركز، تربط القيمة المستنبطة من النصّ، بالقيمة المحكمة في الميدان، بالقيمة المُفعلة في حياة الشاب.



مصفوفة القيم للشباب

أولاً: مرحلة البلوغ (15-18 سنة)

المقصد	القيمة	المفهوم المختصر	الدليل
حفظ الدين	المسؤولية	ربط التكليف الشرعي بالبلوغ وتحمل الواجبات.	الصاغات: 24 "كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته" البخاري: 2554
حفظ الدين	الاعتدال	التوسط في السلوك الديني دون إفراط أو تفريط.	البقرة 143
حفظ النفس	التعلم	اكتساب المعرفة وتنمية القدرات.	"طلب العلم فريضة على كلّ مسلم" ابن ماجه: 224
حفظ النفس	التزكية	تهذيب النفس وتنقيتها بالأخلاق والعبادة.	الشمس 9
حفظ العقل	التعلم	تنمية القدرات الفكرية والتحليلية.	"طلب العلم فريضة على كلّ مسلم" ابن ماجه: 224
حفظ العقل	الوعي	إدراك الواقع واتخاذ قرارات رشيدة.	الروم 8
حفظ النسل	العفة	الابتعاد عن المحرمات وحفظ السلوك.	النور 30
حفظ النسل	الحياء	خلق يمنع من الوقوع في المعاصي	"الحياء من الإيمان" البخاري: 9 ومسلم: 35
حفظ الأخلاق	بر الوالدين	الإحسان والطاعة للوالدين.	الإسراء 23
حفظ الأخلاق	الرفق	اللين في التعامل مع الآخرين.	"إنّ الله رفيق يحبّ الرفق، ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف" مسلم: 2593
حفظ المال	العمل	السعي لكسب الرزق الحلال.	الجمعة 10
حفظ المال	الصبر	تحمل المشاق في تحقيق الأهداف.	البقرة 45



مصفوفة القيم للشباب

ثانيًا: مرحلة الشباب (18-40 سنة)

المقصد	القيمة	المفهوم المختصر	الدليل
حفظ الدين	التقوى	مراقبة الله في السر والعلن.	آل عمران 102
حفظ الدين	العبادة	إخلاص العمل لله بأداء الفرائض والنوافل.	الذاريات 56
حفظ النفس	المثابرة	الاستمرار رغم التحديات.	الشرح 6
حفظ النفس	الصلابة	القوة النفسية والثبات على المبادئ.	فصلت 30
حفظ العقل	التعلم	اكتساب مهارات علمية ومهنية.	المجادلة 11
حفظ العقل	الوعي	إدراك المسؤوليات واتخاذ قرارات رشيدة.	يس: 68
حفظ النسل	العفة	حفظ النفس والأسرة من الانحراف.	المؤمنون 5
حفظ النسل	المسؤولية	تحمل الواجبات الأسرية والاجتماعية.	الصافات: 24 و "كَلِمَ رَاعٍ وَكَلِمَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" البخاري: 2554
حفظ المال	العمل	تحقيق الاكتفاء الذاتي والتنمية.	الملك 15
حفظ المال	الرشد	حسن إدارة الموارد المالية.	الإسراء 29
حفظ الأخلاق	حسن الخلق	التحلي بالأخلاق الفاضلة.	"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" أبو هريرة السلسلة الصحيحة 45
حفظ الأخلاق	عفة اللسان	ضبط القول بما يرضي الله.	فصلت 33



الخاتمة

تُلخص هذه الدراسة، المبنية على منهجية مقاصدية مستمدة من النصوص الشرعية والتوجهات الوطنية، القيم الأساسية للشباب كأداة حيوية لتنميتهم الشاملة. في مرحلة البلوغ (18-15 سنة)، أظهرت الدراسة الميدانية أولوية عالية لقيم مثل المسؤولية (متوسط حسابي 2.92 في مقصد حفظ الدين، حيث قرر 92.3% أولوية مرتفعة) والتعلم (2.92 في حفظ النفس، 92.3% أولوية مرتفعة)، مما يعكس التركيز على ربط التكليف الشرعي بالبلوغ وتنمية القدرات العقلية والنفسية كأساس للنمو الديني والأخلاقي. كما برزت العفة (2.69 في حفظ النسل) كقيمة مركزية للحفاظ على الحياء والاستقامة في هذه المرحلة التأسيسية. أما في مرحلة الشباب (18-40 سنة)، فقد أبرزت النتائج تحولاً نحو قيم عملية مثل العمل (2.92 في حفظ المال، 92.3% أولوية مرتفعة) والعفة (2.92 في حفظ النسل، 92.3% أولوية مرتفعة)، مشيرة إلى أهميتها في تحمل المسؤوليات الاقتصادية والأسرية الكبرى. التعلم استمر كقيمة عالية (2.92 في حفظ العقل، 92.3% أولوية مرتفعة)، مما يؤكد دوره في بناء الكفاءات المهنية والاجتماعية. القيم المشتركة مثل المسؤولية (2.77 في حفظ النسل) والتقوى (2.77 في حفظ الدين) تُظهر استمرارية القيم المقاصدية عبر المراحل، مع إضافات مقترحة من المشاركين مثل الصبر والإخلاص تعزز الجانب الروحي والأخلاقي. تستوفي هذه الدراسة لحظتين من اللحظات المنهجية الثلاث المقررة في فصلها الثاني: لحظة الاستنباط التأصيلي لمنظومة القيم من المصفوفة المقاصدية، ولحظة التحكيم العلمي لأولوياتها عبر عينة من الخبراء التخصصيين. وبهذا تكتمل الجبهة المعيارية للعمل: ما القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي، وما ترتيبها التفضيلي في كل مرحلة عمرية وفق تقدير أهل الاختصاص.

غير أن المنظومة القيمية المعيارية، مهما بلغت من الإحكام التأصيلي، لا تستوفي وظيفتها التربوية ما لم تُقابل بقراءة تشخيصية للواقع الشبابي تكشف فجوة الممارسة، ولا تنزل إلى الميدان ما لم تُترجم إلى أدوات تشغيلية بأيدي العاملين في القطاع الشبابي. وهاتان مهمتان لا تنهض بهما هذه الدراسة وحدها، ولا يصح أن يُحملا عليها، لأن لكلٍ منهما اشتراطاتها المنهجية وأدواتها المستقلة. ولأجل ذلك، تتموضع هذه الدراسة في الحلقة الأولى من سلسلة منتجات يخطط لها مركز مرشد، ينعقد قوامها على ثلاث حلقات متكاملة:

الحلقة الأولى: الدراسة الحالية، بوصفها التأسيس المعيارِيّ التأصيلي للمنظومة القيمية، وهي ما يصحّ تسميته بـ "المثن المرجعي".

الحلقة الثانية: الدليل التشغيلي للقيم الأساسية، الذي يحوّل كل قيمة من قيم المصفوفة إلى بطاقة تطبيقية مكتملة تشمل: التعريف، والتأصيل، والمؤشرات السلوكية المعرفية والمهارية والانفعالية، والتجليات في الفضاءات المعاصرة التي يعيشها الشاب السعودي، والتدخلات المقترحة للأسرة والمدرّب والمرشد ومدير البرنامج، ومحكّات النضج، وأدوات القياس. وهو المنتج الذي يجسر بين المعيار والتطبيق، ويُسلّم المصفوفة إلى أيدي الممارسين.



الخاتمة

الحلقة الثالثة: الدراسة التشخيصية الميدانية، التي تنزل إلى عيّنات موسعة من الشباب أنفسهم ومن الممارسين معهم، فترصد فجوة الواقع بين القيم المعيارية والممارسة الراهنة، وتُعلم الجهات المعنية بأولويات التدخّل البرامجي والتربويّ في كل مقصد وكل قيمة. وهذه الحلقة هي ما يستكمل بها العمل العلميّ دائرته: من النصّ إلى الواقع، ومن الواقع إلى التدخّل. ويُنبه القارئ إلى أن إصدار هذه الحلقات متدرّجٌ بطبيعته، وأن المنتج الذي بين يديه هو الأساس الذي تنبني عليه الحلقتان التاليتان، فلا يُغني عنهما ولا تُغنيان عنه. وما يُسأل عنه هذا المنتج هو التأسيس والتحكيم، وما تُسأل عنه الحلقتان التاليتان هو الترجمة والتشخيص. ومتى اكتملت الحلقات الثلاث، اكتمل المشروع المعرفي للمركز في موضوع القيم الأساسية للشباب، وكان أهلاً أن يكون مرجعاً وطنياً في حقله. عمومًا، أكدت الدراسة أن هذه القيم، المستمدة من الآيات والأحاديث والسيرة، تتواءم مع الرؤية السعودية 2030 في بناء جيل مسؤول يدعم التنمية المستدامة والتماسك الاجتماعي، مع أولوية مرتفعة للمقاصد مثل حفظ العقل (2.73 في البلوغ، 2.81 في الشباب) وحفظ المال (2.38 في البلوغ، 2.85 في الشباب).



المصادر

1. الأمالي المطلقة لابن حجر، المكتب الاسلامي، بيروت لبنان، 1416هـ.
2. التمهيد لابن عبد البر، تحقيق مصطفى العلوي ووزارة الأوقاف المغربية، 1387هـ.
3. الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1399هـ.
4. المنهل الحديث في شرح الحديث لموسى شاهين لاشين، دار المدار الإسلامي، الرياض، 2002.
5. تيسيرالكريم المنان في تفسير كلام الرحمن لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة بيروت 1420هـ .
6. تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1420هـ.
7. دليل الفالحين لمحمد بن علان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1425 هـ.
8. شرح رياض الصالحين لمحمد بن صالح العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، 1426هـ .
9. صحيح سنن الترمذي للألباني، مركز نور الاسلام، القاهرة مصر 2011.
10. صحيح سنن النسائي للألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1409هـ.
11. عارضة الأحوذى بشرح سنن الترمذي لابن العربي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2011.
12. فتح الباري لابن رجب الحنبلي، مكتبة الغرباء، المدينة المنور السعودية، 1417هـ.
13. فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام لابن عثيمين، المكتبة الإسلامية، 1427هـ.
14. مسند أحمد لأحمد بن حنبل، تحقيق أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة مصر، 1416هـ.
15. أدب الدنيا والدين، للإمام الماوردي، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، 1989 .
16. إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم، دار ابن الجوزي، الدمام السعودية، 1423هـ.
17. التأسيس المقاصدي للمشارك الإنساني، وائل الحارثي، مقالة عن الأخلاق في المقاصد مؤسسة الفرقان، 2024.
18. الذخيرة، للإمام أبو العباس القرافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان 1994م.
19. الشباب السعودي - إحصاءات (الهيئة العامة للإحصاء، 2023). تقرير PDF عن توظيف الشباب في رؤية 2030.
20. القاموس المحيط، للفيروزآبادي ، دار الفكر - بيروت. لبنان، 1357هـ
21. الكشف والبيان في تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1422هـ.
22. المستصفى، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1413هـ
23. المعجم الاشتقاقي المؤصل، لمحمد حسن حسن جبل مكتبة الآداب، القاهرة، مصر 2010.
24. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان الداوودي، دار القلم، بيروت - لبنان، 1412هـ.
25. الموافقات في أصول الشريعة لأبي إسحاق الشاطبي، دار ابن عفان، بيروت لبنان، 1417هـ
26. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1408هـ.
27. برنامج تنمية القدرات البشرية (رؤية السعودية 2030، 2021)

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/programs/human-capability-development-program>



28. تحديات تمكين الشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حسن القرني، (دراسة ميدانية على جامعة تبوك، 2022). نشرت في جامعة الشارقة.
29. تمكين الشباب (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2023). صفحة رسمية عن دور الشباب في الرؤية.
30. جفين القحطاني. (2024). مساهمة الشباب السعودي في التنمية المستدامة: دور التمكين المجتمعي في تحقيق رؤية 2030. مجلة كلية الاداب في جامعة المنصورة
31. دور الشباب في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030، خالد صالح (دراسة مطبقة على جامعة الملك عبد العزيز، 2024). نشرت في مجلة الجمعية المصرية للخدمة الاجتماعية.
32. دور القيم في بناء مجتمع شبابي حضاري. دراسة عن القيم الإسلامية للشباب، حسين طالب (مجلة مع الشباب، 2022).
33. عصام شريف. (2013). دور المؤسسات التربوية في بناء الهوية الإسلامية لدى الشباب في ظل التحديات المعاصرة : تصور مقترح. رسالة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
34. شرح صحيح مسلم، للإمام يحيى بن شرف الدين النووي، دار الفكر، بيروت - لبنان، 1392هـ.
35. قول في المصطلح، الشاهد البوشيخي، مجلة دراسات مصطلحية، تصدر عن معهد الدراسات المصطلحية بجامعة سيدي محمد عبد الله بفاس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. العدد الأول 1422هـ
36. قيم المجتمع الإسلامي من منظور تاريخي، أكرم ضياء العمري، 1993.
37. خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية: دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها. منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو). 2008.
38. لباب التأويل في معاني التنزيل، للإمام أبي الحسين علاء الدين المعروف بالخازن، دار الكتب العلمية، 1415هـ.
39. مدارج السالكين في منازل السائرين، للإمام ابن قيم الجوزية، دار ابن حزم، بيروت لبنان 2019.
40. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1408هـ.
41. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ.
42. مقاصد الشرع والتربية على القيم، جمال موحيب (مركز الأمانة للأبحاث، 2023). مقالة عن دور القيم في التربية الإسلامية.
43. مقاصد الشريعة ونظرية الأخلاق العامة الحديثة، لينا لارسن (مركز نهوض، 2025). دراسة عن القيم الأخلاقية في الإسلام.
44. نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي لأحمد الريسوني (2015، دار الكلمة للنشر، القاهرة، 385 صفحة). مدخل إلى مقاصد الشريعة.

